

قسم الفنون

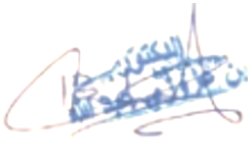
مذكرة مقدمة ضمن استحقاقات شهادة الماستر في تخصص:

نقد العرض المسرحي

المسرح الجامعي الجزائري بين المنشود والموجود جامعة مستغانم أنموذجاً

تحت إشراف الأستاذ: عبد الله بن عزوي

من أعداد الطالب: بلعربي منذر



لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
قجال نادية	أستاذة التعليم العالي	رئيسا
بن عزوي عبد الله	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
بونوة خيرة	أستاذة محاضرة "أ"	عضوا مناقشا



السنة الجامعية 2025-2026

استمارة إيداع مذكرة الماستر (قسم الفنون)

تخصص: نقد العرض المسرحي

الفترة الجامعية 2025***2026

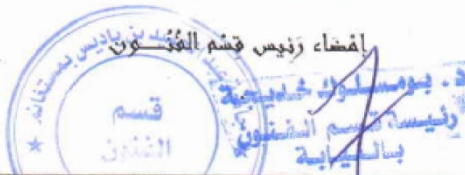
إطار خاص بالطالب (أ)

الاسم	منذر
اللقب	بلعربي
تاريخ و مكان الميلاد	1996/06/29 ، الحناية
رقم الهاتف	0675351339
البريد الإلكتروني	moundirbelarbi9@gmail.com

عنوان المذكرة: المسرح الجامعي الجزائري بين الوجود والمنشود جامعة مستغانم أنموذجا

إطار خاص بالأستاذ (أ) المخرجه (أ) على المخرجه

اسم و لقب الأستاذ (أ) المخرجه (أ) على الأستاذ	عبد الله بن عزوي
رقم الأستاذ (أ) المخرجه (أ)	أستاذ التعليم العالي
إمضاء الأستاذ (أ) المخرجه (أ)	



Faculté Of Arabic Literature And Arts - Mostaganem -
PO.Box 188 Mostaganem 27000 Algérie Tél : + 213 (0) 45 42 11 01. Fax : + 213 (0) 45 42 11 01
WebSite : www.univ-mosta.dz/flaa Email : web.flaa@univ-mosta.dz



إهداء

إلى من أوجب الله طاعتها وبرهما قرّة العين والدي
الغاليين،

مودّة وتقديرا وعرفانا و إكراما

إلى أفراد عائلي الاعزاء كل باسمه

إلى أسرة قسم الفنون

إلى كل الأصدقاء والزملاء

أهدي هذا العمل المشترك

شكر وتقدير

الحمد لله على توفيقى في إتمام هذا البحث والشكر له على
الرحمة المهاداة سيدنا محمد عليه وعلى آله أزكى سلام و أفضل
صلاة وبعد:

تأوتجه بجزيل شكري وامتناني وتقديري للأستاذ المشرف عبد
الله بن عزوزي على توجيهاته السديدة ونصائحه القيمة
والشكر موصول للأستاذة قجال نادية التي أمدتني بمعلومات
ووثائق مهمة من أرشيفها الخاص أثرت الجانب الميداني للبحث
كما أشكر كل من قدم لي يد العون في جمع مادة البحث

مقدمة

مقدمة

إن التخصص في نقد العرض المسرحي مكسب لأدوات التحليل والاستنتاج والتفسير التي يتمكن الطالب من خلالها تقييم العرض المسرحي وإصدار الأحكام عليه واستنباط أهدافه ومعانيه وتفكيك الرسائل الكامنة فيه وهذا يفتح الشهية لتطبيق هذه المعارف على أبرز العروض المسرحية المحلية والدولية التي استهوت الاقلام الناقدة ولكن بحكم ممارستي للنشاطات الثقافية سواء في نادي البصمة أو في عروض مسرحية تبادرت إلى الذهن فكرة تكريس هذه المكتسبات لمعاينة وفحص وتقييم الممارسة الركحية في الوسط الجامعي في الجزائر والوقوف على الموجود منها عبر محطات زمنية سواء في الحرم الجامعي أو في الاقامات الجامعية ومن هنا تبلورت ملامح الموضوع ليصاغ في عنوان المسرح الجامعي الجزائري بين الموجود والمنشود كما تبلورت معالم الإشكالية في سؤال أساسي : ماهو واقع الممارسات الركحية في الوسط الجامعي الجزائري ، تنبثق منه اسئلة فرعية: ماهي ظروف وعوامل نشأة المسرح الجامعي الجزائري ومن هم مؤسسوه وكيف تطور ؟ فيما تتمثل أهم المبادرات الرامية إلى إنعاشه . ما مدى مساهمة أقسام الفنون في ترسيخ وتطوير المسرح الجامعي الجزائري ، ما هي الأسماء البارزة في التجارب المسرحية الجامعية الجزائرية الماضية والراهنة ؟ هل حقق المسرح الجامعي الجزائري الاهداف المرجوة منه ؟ اين تكمن نقاط الضعف والقوة في الممارسة الميدانية للمسرح الجامعي الجزائري. ماالمنشود من النشاط المسرحي الجامعي في الجزائر؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدنا على خطة من ثلاثة فصول الفصل الاول استعرضنا فيه محطات تاريخية وتعريفات للمسرح الجامعي بالجزائر والفصل الثاني تطرقنا فيه لواقع النشاط المسرحي في الجامعة والاقامات الجامعية و تطرقنا لمهرجان المسرح الجامعي وكيف انتقل من التجريب الى الاحترافية وتطرقنا لبرنامج المسرح في رحاب الجامعة ووقفنا على تجارب متعددة وفي الفصل الثالث تطرقنا لواقع النشاط المسرحي بجامعة مستغانم بداية بتقديم لمحة عن التكوين المسرحي في قسم الفنون ثم تناولنا أمثلة مختلفة من واقع الممارسة المسرحية على مستوى قسم الفنون وختمنا البحث بحوصلة

استعرضنا فيها الايجابيات والسلبيات فيما هو موجود تطلعا لما هو منشود واعتمدنا في تطبيق الخطة على منهج تاريخي مع توظيف أدوات التحليل والمقارنة والاستنتاج

وتهدف هذه الدراسة إلى تدوين ولو جزء بسيط من النشاط المسرحي الجامعي الجزائري وفق ما تيسر جمعه من مادة وذلك بالتنقيب في الأرشيف والبحث الميداني، وإبراز المسار التاريخي للمسرح الجامعي الجزائري وتسليط الضوء على رواده والمبادرات الساعية إلى تطويره والوقوف على واقع الممارسة الركحية في الوسط الجامعي من خلال نماذج مختارة وتوضيح إسهامات أقسام الفنون في ترسيخ وتطوير المسرح الجامعي الجزائري وتسليط الضوء على الأسماء البارزة في التجارب المسرحية الجامعية الجزائرية والتعريف بالفرق المسرحية الجامعية التي حققت حضورا في الساحة الفنية الوطنية . وكذا الاطلاع على بعض الآراء الناقدة للممارسة المسرحية الجامعية ومقارنة احكامها بالواقع والاطلاع على التجارب الناجحة واستعراضها وتدوينها و فهم ظروف النشاط الركحي في الوسط الجامعي .ومحاولة تقييم الوضع تطلعا لما هو احسن.

ومن الصعوبات التي واجهتني مشكلة التوثيق والأرشيف والمرئية وندرة المراجع وضيق الوقت.

والله ولي التوفيق .

الفصل الأول:

المسرح الجامعي في الجزائر:

المفهوم ، النشأة والتطور

تمهيد:

لعل دراسة المسرح لدى أي شعب تتطلب التنقيب عن تاريخ الفرجة لديه ، ولا يوجد في كتب الاثر ما نستدل به عن أن شعوب المغرب العربي كتبت مسرحيات تائرا أو احتكاكا بالإغريق الذين كانت لهم الريادة في هذا الفن ولم تترسخ لديها ثقافة المسرح بمفهومه الكلاسيكي وكانت العروض التمثيلية عندها على شكل عروض الفرجة والعباب وطقوس موسمية او احتفالية ذلك أن الإنسان جبل على حب التقليد والمحاكاة كما أشار أرسطو، والبشر يجدون المتعة في التقمص¹، وحتى الاطفال يخلقون أدوارا ويتقمصون شخصية الاب والام أو الحصان وما إلى ذلك في العابهم ولهوهم والخيال مفيد للنمو وغذاء للروح.

1- نبذة تاريخية عن المسرح الجزائري

في بداية هذه اللوحة التاريخية نستحضر شرحا للدكتور أحسن تليلاني مفاده أن للمسرح الجزائري ملامح خاصة، وأن التراث الشعبي الجزائري به عدة ظواهر مسرحية؛ كالقوال والحلقة وخيال الظل والقراقوز وما إلى ذلك من الأشكال المسرحية الاحتفالية المناسبة، ومع أن هذه الاشكال تصنع الفرجة والمتعة غير أنها لم تتطور لتصبح شكلا مسرحيا له أصوله وقواعده، كالمسرح الأوروبي الذي كان حاضرا في الجزائر تحت إشراف الإدارة الاستعمارية الفرنسية².

¹ محمد سعدون المسرح الجامعي في الجزائر قراءة في أعمال رائدة مجلة المعيار المجلد 26 العدد 6 2022
² ينظر أحسن تليلاني المسرح الجزائري نشأ مقاوما ومسائرا لتحوّلات المجتمع، المساء

<https://www.el-massa.com/dz/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A-%D9%86%D8%B4%D8%A3-%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%88%D9%85%D8%A7-%D9%88%D9%85%D8%B3%D8%A7%D9%8A%D8%B1%D8%A7-%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%91%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9>

إن الحديث عن بدايات المسرح في الجزائر يحيلنا إلى علاقته ببلاد الشام، أو الشرق الأدنى. ذلك أن أولى المسرحيات كانت وليدة التواصل مع بلاد الشام، على الرغم من وجود فرق مسرحية فرنسية ومباني مسرحية في الجزائر.

" وقد تم تبني فنون الأداء خلال فترة محددة، وهي حقبة شهدت صعود النزعة القومية، عقب تأسيس منظمة سياسية، هي نجمة شمال أفريقيا (ENA)، ونشر روايات ونصوص سياسية وتاريخية ودينية تتوافق بنوياً مع النموذج الأوروبي. كما شهدت هذه الحقبة دخول خريجي المدارس والمدارس الدينية الفرنسية إلى سوق العمل، وبدؤوا بالمساهمة في الصحافة. ونشأت العديد من المجالات، وبرزت جمعيات ثقافية ودينية. وكانت المسرحيات الأولى من قبل مؤلفين ينتمون إلى هذه الجمعيات،"³

والمسرح وسيلة تربوية توعوية اجتماعية ممتعة ولغة مشتركة بين البشر تقوم على الزمان والمكان

ومصطلح Théâtre مستمد من اليونانية Theatron، ويعني مكان الفرجة المسلية التي يصنعها الممثلون،⁴ والمسرحية فهي تعبير عن صورة أو مقطع من الحياة يؤديه ممثلون أمام جمهور محتشد

وقام المسرح العربي منذ رواج الطباعة في الشام بمساندة الصحافة العربية التي ترجمت النصوص المسرحية العالمية وكان آنذاك قد بدأ الشك في النظام العثماني يتسلل إلى روع الجماهير العربية إذ تحمست النخبة العربية المثقفة في المشرق العربي للتغيير لأفكار رأت أنها إصلاحية في السياسية والدين والمجتمع واستمد المتنورون منهم إبداعاتهم فسطعت أسماء على رأسها مؤسس المسرح

³ Ahmed Cheniki Le théâtre en Algérie, un état des lieux Linked in 18/11/2022

<https://fr.linkedin.com/pulse/le-th%C3%A9%C3%A2tre-en-alg%C3%A9rie-un-%C3%A9tat-des-lieux-ahmed-ahmed-cheniki>

⁴ محمد سعدون

العربي "مارون النقاش"، ويؤخذ على المسرح العربي اعتماده على الاقتباس من المسرح الغربي غير أن الاهتمام بهذا الفن ساهم في ازدهاره

وفي تلك الفترة انفتحت نخب جزائرية على المسرح المشرقي تزامنا مع رواج حركية المسرح الفرنسي فالفرنسيون كانوا يقدمون عروضاً مسرحية في مختلف مسارح البلاد مما كون ثقافة مسرحية لدى الجمهور وبالتالي تحمست النخب المثقفة الجزائرية لتأسيس حركية مسرحية جزائرية فبرزت أقلام جزائرية في الكتابة المسرحية وأقيمت عروض باللغة الفصحى والعامية،

"إن تبني الجزائريين للمسرح يعكس ضرورة اجتماعية وتاريخية، فضلاً عن كونه تعبيراً كامناً عن رغبة في التغيير. كان يُنظر إلى المسرح في البداية على أنه تعبير عن ثقافة استعمارية مهيمنة تُهدد بعزل السكان الأصليين عن قيمهم الأصيلة. ولهذا السبب، واجه هذا الفن، شأنه شأن غيره من الفنون الغربية، مقاومة شديدة قبل أن تتبناه بعض النخب الحضرية."⁵

وتجدر الإشارة أن انطلاقة المسرح الجزائري كان في العشرينيات مع جمعية التمثيل "المهذبة" في 5 أفريل 1921 التي عرضت مسرحية الشقاء بعد العناء بحضور نخبة مثقفة من مصر تعالج المسرحية التي تتألف من فصل واحد أفة الخمر وتعد أول مسرحية جزائرية تاليفا وتمثيلا وجمهوراً⁶

ومن خلال التفاعل بين النخب الجزائرية ونخب المشرق، تم تبني الفن المسرحي، على الرغم من وجود مسارح فرنسية في الجزائر. وهكذا، هيمن موليير على خشبة المسرح، التي كان يُحركها في المقام الأول ثلاثة رجال: محيي الدين باشتريزي، ورشيد قسنطيني، وعلالو. وخلال الحقبة الاستعمارية، قدمت فرق مسرحية عديدة

⁵ Ahmed Cheniki Le théâtre en Algérie, état des lieux Expressions maghrébines Volume 21, Numéro 1, été 2022 pp. 35-51

⁶ محمد سعدون المرجع السابق

مجموعة واسعة من النصوص، تراوحت بين الكوميديا والتراجيديا والقصص البوليسية والدراما.⁷

وكانت السياسة الاستعمارية تمنع كل محاولات نشر الوعي والثقافة ومع ذلك تحدى المسرح الجزائري القيود وحقق أهدافا مهمة حيث كان متنفسا للتطهير وبعث الأمل والترويح عن النفس التي أثقلتها هموم الاستعمار وقهره بالإضافة الى الالتزام بالقضايا الاجتماعية والوطنية واتخذ من الكوميديا مهربا من الرقابة الفرنسية⁸

في عام 1940، انطلق جيل جديد من كُتّاب المسرحيات والممثلين في ممارسة الفن المسرحي: محمد توري، وحبيب رضا، وعبد الرحمن عزيز، والسيستاني، ومصطفى كاتب، وعبد الحليم رايس، قدموا مسرحيات، وإن كانت مشابهة لأعمال سابقة، إلا أنها مثلت مرحلة من التعلم والتطور. أخرج توري مسرحيتي "اش رايك" تالف "و"دكتور علال" عام 1940، ثم "البارح واليوم" عام 1947، بينما أخرج محبوب اسطنبولي مسرحية "الهماج".⁹

و انطلاقا من الكفاءة المكتسبة في أساسيات فن الركح بث هؤلاء المؤلفون في العرض المسرحي روحا جديدة . وفي عام 1948، أنشئت فرقة عربية في دار الأوبرا الجزائرية، وعُيّن مصطفى كاتب مديراً عاماً، مما أتاح للممثلين الحصول على وضع احترافي.

وتم التعاقد مع أربعة وعشرين فناناً ولقد ركزنا في نبذتنا هذه على مصطفى كاتب تمهيدا لدوره القاعدي في تأسيس المسرح الجامعي الجزائري فما يجب التأكيد عليه هو أن كان كاتب مصطفى كان مولعا بالأدب الكلاسيكي، وسعى بلا كلل إلى صقل

⁷ Ahmed Cheniki Le théâtre en Algérie, état des lieux op cit

⁸ محمد سعدون المرجع السابق

⁹ MUSTAPHA KATEB, L'HOMME QUI VOULUT FAIRE PARLER LES MURS DU THÉÂTRE **Centre Algérien de la Cinématographie 3 octobre 2025**

<https://www.facebook.com/Cinemathequealgerienne1/posts/mustapha-kateb-lhomme-qui-voulut-faire-parler-les-murs-du-th%C3%A9%C3%A2tre-mustapha-kateb-1400206105438124>

مهاراته، مدرّكاً قيود عصره. وعلى عكس باشتارزي، الذي لم يُعر اهتماماً كبيراً للجوانب التقنية واكتفى بالكوميديا، كان كاتب يطمح إلى الدقة المسرحية.¹⁰ وكان لديه رؤية واضحة للمسرح الذي ينبغي تقديمه، لا سيما فيما يتعلق بالمأساة الاستعمارية فأخرج أعمالاً مسرحية عديدة، منها "ثارات العرب"، والجدير بالذكر أنه كان تحت مجهر أجهزة المخابرات. ففي مقال نُشر عام 1951 في مجلة "الضمائر الجزائرية"، وصف وضع المسرح الجزائري قائلاً: "... فالمؤلفون، الذين تُكتم أفواههم الرقابة غير القانونية، يخشون الخوض في الأسباب الجذرية للأحداث. لا تكفي مكانة المنتجين والممثلين لفرض مواضيع عميقة." وانتقد بعض المؤلفين لاكتفائهم بإدانة الحقائق دون الكشف عن أسبابها، والتي غالباً ما تكون مرتبطة بالنظام الاستعماري.¹¹

وبهذا نأخذ فكرة على محدودية المسرح الجزائري آنذاك، والذي كبّلته الرقابة والضغوط السياسية. ويتجلى أن كاتب مصطفى، كان متمسكاً بأفكاره التحريرية ونضاله ضد الظلم الاجتماعي. فكان مسرحه، ذا الطابع النضالي، متجذراً في منهج طبيعي، متأثراً بستانيسلافسكي¹²

وفي فترة الثورة الجزائرية انخرط مصطفى كاتب في استراتيجية الجبهة التي أدركت أهمية الفن في التعبئة الشعبية. فتأسست في فيفري 1958 فرقة جبهة التحرير الوطني الفنية رسمياً، برئاسة مصطفى كاتب. وكانت مهمتها: التعريف بنضال الشعب الجزائري ونشر رسالة الجبهة. وانضم إليها في تونس العديد من ممثلي مسرح الجزائر في أربعينيات القرن العشرين، من بينهم أحمد وهبي، وعليلو، وطه العامري، وبوعلام الرئيس. أخرج مصطفى مسرحيات الرئيس "نحو النور"، و"أطفال القصة"، و"الخالدون". ودافع عن جمالية جديدة، وكتابة نضالية قائمة على الكلمات والصور والإيماءات البسيطة. كان ذلك بمثابة قطيعة جذرية مع مسرح الأربعينيات، حيث تداخلت السياسة مع الفن. بالنسبة لكاتب، كان الأمر

¹⁰ MUSTAPHA KATEB, L'HOMME QUI VOULUT FAIRE PARLER LES MURS DU THÉÂTRE op cit

¹¹ idem

¹² idem

الجوهري هو التعبير، والشهادة، وإظهار نضال الشعب، دون إغفال البُعد الاستعراضي.¹³

و جابت عروض فرقة جبهة التحرير عدة دول : الاتحاد السوفيتي ، وجمهورية الصين الشعبية، ويوغوسلافيا، والدول العربية في إطار المشروع السياسي والثقافي لجبهة التحرير الوطني. وجسد الممثلون الجزائري المناضلة. واتسم الأداء بالعدائية، واللغة بالحدة، والإيماءات بالغموض، والإيقاع بالتقطع، وساهم تصميم المسرح الخفيف في تسهيل الحركة. وُجدت هذه الكثافة أيضاً في الأدب. كتب فرانز فانون في كتابه "معذبو الأرض": "المستعمر، بعد محاولته الاندماج في الشعب، يصبح مُوقظه. أدب النضال، ثوري، وطني". أولئك الذين لم يخطر ببالهم الكتابة قط، بدؤوا يفعلون ذلك في السجن، وفي صفوف المقاومة، عشية إعدامهم، ليتحدثوا عن أمتهم، ويعبروا عن الشعب، ويجسدوا واقعاً جديداً في العمل.¹⁴

بعد استقلال الجزائر صدر المرسوم رقم 63-12 المؤرخ في 08 جانفي 1963 المتعلق بتنظيم المسرح الوطني الجزائري؛ إذ أثمرت الحركة المسرحية المحترفة عشرات العروض على يد أعلام المسرح الجزائري على غرار مصطفى كاتب وعبد القادر ولد عبد الرحمان كاكي وعبد الحليم رايس. كما انتعشت الحركة المسرحية الهاوية بفضل مهرجان مسرح الهواة بمستغانم منذ عام 1967. ومع تطبيق مبدأ اللامركزية صدر الأمر رقم 70-38 المؤرخ في 12 جوان 1970. و بالتالي أعيد تنظيم المسرح الوطني الجزائري، وبات سفير الجزائر في المجال الثقافي. وبعد سنة 1973 صدرت 04 مراسيم، تم بموجبها توسيع مجال الحركة المسرحية المحترفة فتم إنشاء أربعة مسارح جهوية بكبريات المدن: وهران وعنابة وسيدي بلعباس وقسنطينة، استثمرت في الكفاءات المسرحية المتخرجة من

¹³ idem

¹⁴ MUSTAPHA KATEB, L'HOMME QUI VOULUT FAIRE PARLER LES MURS DU THÉÂTRE

المعهد الوطني للفنون الدرامية ببرج الكيفان، الذي أصبح يسمى اليوم «المعهد العالي لحرف فنون العرض والسمعي البصري»¹⁵.

وهكذا امتلك الجزائريون في نهاية المطاف خشبة المسرح. ورسخت مسرحيات تتجلى فيها إيماءات الراوي والفضاء المسرحي، هوية العرض واستحضرت تاريخاً شاملاً. غالباً ما نجد في المسرحيات الجزائرية بنية الحكاية الشعبية، وشخصيات من الأساطير الشعبية، وألف ليلة وليلة، والعديد من أشكال الأدب الشفهي الأخرى، فضلاً عن أصداء التاريخ الحديث والقديم. كما ينخرط الأدب الشفهي في حوار مع موليير.¹⁶

2- مفهوم المسرح الجامعي

إن المسرح الجامعي عبارة عن شكل من الأشكال المسرحية التي لها صلة مباشرة بالمؤسسات الجامعية إذ يعكف الطلبة على ممارسة مراحل العرض المسرحي من الكتابية إلى الكاستينغ إلى التمثيل فالسينوغرافيا والخراج في الحرم الجامعي ، ولا ينحصر هدفه في حدود الترفيه إنما يتعداه إلى أهداف تربوية وثقافية وتوعوية وفكرية وتطهيرية وعلاجية تساهم في إغناء وتصويب وتهذيب وتنقيف الطالب واكتسابه جرأة في التواصل ومقابلة الجمهور، وعليه فإن تعريف المسرح الجامعي يمكن أن يوجز على أنه نشاط ركحي يمارس في الحرم الجامعي من قبل الطلبة

وفي كتاب المصطلح المسرحي عند العرب يعرف المسرح الجامعي على أنه مسرح يمارس في الفضاء الجامعي ولا يعني بالضرورة أن كاتب النص طالب أو أستاذ جامعي إذ يمكن أن يكون صاحب النص غريب عن الجامعة¹⁷

¹⁵ idem

^{16 16} Ahmed Cheniki Le théâtre en Algérie, état des lieux op cit

¹⁷ أحمد بلخيري ، المسرح الجامعي رافد من روافد المسرح مقال في مجلة مسرحنا 15 يوليو 2024

ويعد المسرح الجامعي فضاء ثقافيا وتوعويا مهما يهدف إلى تنمية الحس الفني والإبداعي لدى الطلبة كما يشكل مدرسة لاكتشاف المواهب المسرحية وصلها وقد ساهم في تكوين العديد من الفنانين والمسرحيين الذين انتقلوا لاحقا الى الاحتراف مما جعله أحد الروافد الأساسية للحركة المسرحية الجزائرية

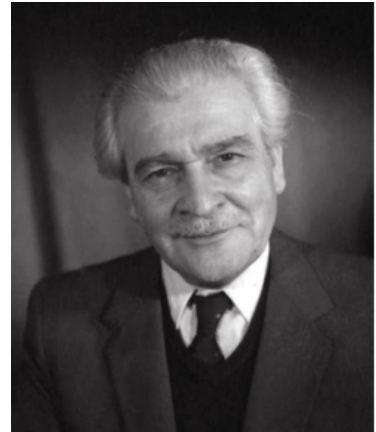
3- نشأة وتطور المسرح الجامعي بالجزائر

أ/ نشأة المسرح الجامعي الجزائري :

نشأ المسرح الجامعي بالجزائر رسميا في مستهل سبعينيات القرن العشرين قصد الاهتمام بمواهب الطلبة في مجال التمثيل والكتابة والخراج وصلها وكذا مساهمة المؤسسة الجامعية في إثراء ثقافة الطالب وإبراز ميولاته الفنية ،

ويعتبر مصطفى كاتب رائدا للمسرح الجامعي منذ سطر خطة ثقافية قصد نشر ثقافة المسرح في الوسط الطلابي والحرم الجامعي. وهكذا بات النشاط المسرحي جزءا من الحياة الثقافية الاكاديمية فتأسست الفرق المسرحية الجامعية وتعددت المشاركات في التظاهرات المحلية والقارية ، وعليه فإن الحديث عن نشأة المسرح الجامعي يستوجب علينا التطرق لوضع حجر الأساس مصطفى كاتب .

ب/ دور كاتب مصطفى في نشأة المسرح الجامعي في الجزائر



مصطفى كاتب (. (08/07/1920-28/10/1989)).

"هو ممثل ورجل مسرح. أسس فرقة "المسرح" في عام 1940، وهي فرقة مسرحية محترفة أصبحت فيما بعد "المسرح الجزائري". في عام 1963، أصبح أول مدير للمسرح الوطني الجزائري، وهو المنصب الذي شغله لعشر سنوات. أخرج عشر مسرحيات، منها "حسن تيرو" لرويشد، و"عنبكة" لرضا حوحو، و"الخالدون" لعبد الحليم ريس، بالإضافة إلى عملين لكاتب ياسين، هما "الجثة المحاصرة" و"الرجل ذو الصندل المطاطي". في عام 1965، أسس المعهد الوطني للفنون الدرامية والراقصة. في عام 1973، استقال من المسرح الوطني الجزائري والتحق بوزارة التعليم العالي وهذا المنصب هو ما أتاح له تعبيد الطريق لتأسيس المسرح الجامعي .¹⁸

شارك مصطفى كاتب في أفلام "ريح الأوراس"، و"الأفيون والعصا"، و"ديسمبر"، و"حسن نيا".¹⁹ ولم يكتب مسرحيات، بل كرّس نفسه للإخراج، بشغف واضح للمسرح الكلاسيكي. كان يكنّ احتراماً كبيراً لليونانيين، دخل عالم المسرح مبكراً، بفضل محي الدين بشتارزي، الذي أتاح له فرصة التدريب والتمثيل والإبداع. في سن العشرين أسس مسرحية الجزائري. كما خاض تجربة الدراما الإذاعية.²⁰

¹⁸ Mustapha KATEB theatre national Algerian <https://tna.dz/fr/mustapha-kateb/>

¹⁹ idem

²⁰ idem



كاتب مصطفى ورويشد المصدر:

المركز الجامعي للسينماتوغرافيا 3 ديسمبر 2025

ويعد قصة فريدة، وعالم قائم بذاته، فهو رجل ذو حساسية نادرة، سيد حقيقي للمسرح الجزائري. كان يحمل في داخله طباعاً أسطورية، ولكنه كان جذاباً يتمتع أيضاً برقّة عميقة. فقد أحب هذا الرجل الأرسنقراطي الموسيقى الأندلسية والرسم، وأعجب بالواسطي، ورسم، ورينوار.²¹

وبانتقال الراحل مصطفى كاتب من إدارة المسرح الوطني الجزائري إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في فترة السبعينيات انطلقت الفكرة إذ تمكن من غرس بذرة المسرح في الجامعة فكانت بواكير ثمارها عروض كلاسيكية شهيرة مثل "الزفاف الدامي"، "بيت برناردا آلبا"، "عائشة أم الزبايل"، "سليمان الحلبي" و"ليل العبيد"²²

و بدأت الأعمال الركحية تتخذ طابعاً علمياً وأكاديمياً، وفي عام 1987 أنشئ "قسم دائرة النقد والأدب التمثيلي" (بمعهد اللغة العربية بجامعة وهران) فكان الانطلاقة البارزة لتخرج مواهب ممثلة شاركت لاحقاً في المهرجانات الوطنية.²³

²¹idem

²² ينظر كمال شيرازي، فضاء الركح العدد 557 من مهرجانات الجزائر مهرجان المسرح الجامعي شمعات وإضاءات <https://www.facebook.com/groups/2528474510801390/posts/2981428745505962/>

²³

ج/ إسهامات قسم دائرة النقد والأدب التمثيلي" (بمعهد اللغة العربية بجامعة وهران) (في تطوير المسرح الجامعي

بدأت الدفعة الأولى من الطلاب المتخصصين في هذا المجال دراستهم عام 1987، تحت إشراف بعض أساتذة التخصص، مثل: الدكتور فارس نور الدين، والأستاذ مرسل بوطانة، والأستاذ صبيان نصر الدين، والدكتور العماري لميس، وغيرهم من أساتذة اللغة العربية وآدابها.²⁴

وكان الأستاذ صبيان نصر الدين أول رئيس للقسم، وخلفه الأستاذ مرسل بوطانة، ثم الدكتور خليل نصر الدين، والدكتور أحمد حمومي، متبوعا بالأستاذ ميراث العيد، والأستاذ بوشيبة عبد القادر، كلٌ منهم تولى إدارة القسم لفترة وجيزة. و، نُظِّمَت خلال تلك الفترات أنشطة مسرحية وأكاديمية متنوعة.²⁵

ولمّا تحوّل هيكل المؤسسات الجامعية من معاهد إلى كليات، أصبح قسم النقد الدرامي والأدب قسماً مستقلاً تحت مسمى "قسم النقد الأدبي والمسرحي"، برئاسة الأستاذ فرقاني جازية (1998-2006). وهكذا تخرج من القسم دفعات من حملة شهادة الليسانس شغلوا مناصب عمل في مجال تخصصهم، كما فتحت مشاريع ماجيستر في المسرح الجزائري، وفي كتابة السيناريو، وغيرها وتم توظيف حملة شهادة الماجستير في جامعات أخرى في سيدي بلعباس، وتلمسان، ومعسكر، ومستغانم، والجلفة، وسعيدة، وباتنة، وقسنطينة وهكذا توسع نطاق التكوين في مجال المسرح بالجامعة الجزائرية، كما شهدت هذه الفترة انعقاد أولى المؤتمرات الوطنية والدولية حول الفن المسرحي.²⁶ الأمر الذي سمح بالتبادل العلمي والفني الوطني والدولي والانفتاح على التجارب الفنية الأكاديمية وإثراء الرصيد المعرفي في فن المسرح في الوسط الجامعي.

ينظر: قسم الفنون كلية الآداب والفنون جامعة أحمد بن بلة وهران

https://fla.univ-oran1.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=191&Itemid=1059²⁴

²⁵ ينظر: المرجع نفسه

²⁶ ينظر: المرجع نفسه

. وبين عامي 2006 و2015، تم تغيير اسم القسم إلى قسم الفنون الدرامية قبل انتقاله من النظام الكلاسيكي إلى نظام (ل . م . د) . وتم تحيين البرامج و فتح مسارين في الماستر الأول مهني في الإخراج المسرحي، و الثاني أكاديمي في النقد المسرحي. إلى جانب تخصصات أخرى . وتميزت هذه الفترة بتنظيم العديد من المؤتمرات الوطنية والدولية، بالإضافة إلى الاستضافة السنوية للفنانين والأساتذة والمتخصصين في المسرح داخل القسم بمناسبة يوم الفنان الوطني المصادف للثامن من شهر جوان إذ تم تكريم شخصيات بارزة مثل محمد بن قطاف، ومحمد بختي، وعز الدين ميهوبي، ومحمد آدار، وأحمد بن عيسى.²⁷ وهكذا فتح أمام الطالب الجامعي المجال للتعرف على مشاهير فن المسرح الجزائري عن قرب وتقريب عالم الاحتراف إلى رحاب الحرم الجامعي للاستفادة من الخبرة الميدانية .

كما شهدت هذه الفترة إنشاء مخبر "الأرشفة المسرحية"، بالإضافة إلى إطلاق مسابقات لدرجة الماجستير في "التمثيل والكتابة والمسرح الجزائري". وبين 2015 و2017. نظمت مسابقات الدكتوراه في "الإخراج والنقد الفني"، فضلاً عن العديد من الأنشطة الثقافية والعلمية، كان أهمها "المسرح والمعرفة الإنسانية".

وبعد عام 2017، نُظمت فعاليات ثقافية عديدة، شملت قراءات مسرحية، وعرضاً لمسرحية "إلكترا"، ومسابقة الدكتوراه في "الإخراج"، ومناقشات على مستوى الماجستير في مسرح عبد القادر علولة الجهوي. كما شارك القسم في احتفالات الذكرى الخمسين لتأسيس جامعة وهران، وذلك من خلال عرض مسرحية "إلكترا" ومؤتمر بعنوان "30 عاماً من التدريب في قسم الفنون"، ضمن أنشطته الأكاديمية.²⁸ ثم تحول هذا القسم مؤخراً إلى معهد مستقل بذاته .

²⁷ ينظر : قسم الفنون كلية الآداب والفنون جامعة أحمد بن بلة وهران
²⁸ ينظر المرجع نفسه

4- نقد وجهات نظر في التكوين المسرحي العالي بالجزائر:

رغم ما تقدم ذكره عن إسهامات قسم الفنون بجامعة وهران في تطوير المسرح الجزائري لم يسلم القسم من سهام النقد إذ هناك من يجزم أن التكوين في المسرح في الجزائر بشكل عام لا يزال بعيدا كل البعد عن المنشود بل ويذهب إلى أن كل البلدان العربية تشترك في هذه المعضلة ونستحضر في هذا المقام النقد اللاذع للناقد أحمد شنيقي المعروف بنصوصه الراصدة للمسرح الجزائري و لحركة المسرح الافريقي و هو أستاذ بجامعة عنابة ، وورد في نقده :

"إنّ العنصر المحوري الذي ميّز العقود القليلة الماضية هو رحيل شخصيات بارزة في الحركة المسرحية الجزائرية: مصطفى كاتب، وكاتب ياسين، وعبد الملك بوكرموح، وولد عبد الرحمن كافي، وعبد القادر علولة، وعز الدين مجوبي، إلى جانب هجرة العديد من كُتاب المسرحيات والممثلين والمخرجين إلى الخارج. هذا الوضع يعيق بشدة أي إمكانية للبحث ويُضعف التواصل. صحيح أن بعض كُتاب المسرحيات قد برزوا، مثل عمر فتموش والطيب دهيمي؛ وآخرون يُقدّمون أعمالاً قيّمة اليوم، غالباً ما يكونون قد تلقوا تدريبهم في معهد الفنون المسرحية (ISMAS) أو من خلال الخبرة العملية، إلا أن الوضع لا يتحسن".²⁹

ثم يعرج إلى نقد التكوين والمكونين في مجال المسرح بالجزائر مقدما صورة سوداوية تخلو من أي مساحة مشرقة بقوله:

"اليوم، ورغم انتشار المهرجانات والدعم المالي الذي قدّمته الحكومة في العقد الأول من الألفية الثانية، لا يزال المسرح يُعاني من وضع مُزِر ويشهد تراجعاً حاداً. إن معهد الفنون المسرحية السابق، الذي تحول إلى المعهد العالي للفنون الأدائية (ISMAS)، وهو نسخة باهتة من المعهد الوطني للفنون المسرحية في بلجيكا (INSAS)، يفتقر إلى الجدية اللازمة؛ وتتسم أقسام المسرح، مثل قسم جامعة وهران، بنقائص حادة على جميع المستويات. ولا تزال فرق المسرح "الخاصة"

²⁹ Ahmed Cheniki Le théâtre en Algérie, un état des lieux ; Linked op cit

غير معترف بها، وتعمل في ظل تشريعات التعاونيات التي تعود إلى الثورة الزراعية في أوائل سبعينيات القرن الماضي. أما تنظيم المسارح الحكومية فقد أصبح متقدماً. وهناك انتشار واسع لما يسمى بالمسارح الإقليمية التي تعمل دون جمهور أو كوادر مؤهلة. وتثير إدارة المسارح مسألة إعادة تنظيم الهياكل المسرحية والثقافية الجزائرية، التي لا تزال أسيرة نموذج السبعينيات، الذي عفا عليه الزمن إلى حد كبير.

وفي حوار له مع الناقد المختص رياض وطار نشر بجريدة القدس العربي في عام 2013 استعمل عبارات أشد حدة في التعبير عن وجهة نظر أكثر سوادا من سابقتها إذ أجابه قائلاً:

"لم يصل المسرح الجزائري إلى مستوى متدن من الانحطاط مثلما يعيش فيه اليوم، وهو تدهور خطير في مجتمع يعاني من عدة جروح وفي مختلف المستويات موقع بطابع اللامواطنة"³⁰

واسترسل في نقده بنفس النظرة السوداوية قائلاً:

"هنالك مشكل عويص فيما يتعلق بموضوع التكوين في الجزائر، فمعهد فنون العرض ومهن السمعي البصري فقير علمياً وبيداغوجياً وبحكم أنني درست في العشرات من الجامعات الأوروبية لا يمكنني إلا أن أؤكد لكم أن معهد فنون العرض ومهن السمعي البصري يفتقد إلى إطارات كفؤة و منغلق على نفسه مما يجعله ضعيفاً ولا يساير ما يحدث في الدول الأخرى ولا يمتلك أفقاً بيداغوجياً محكماً. كما يمكن إضافة أن أقسام المسرح بالجامعات على غرار جامعة وهران، تتسم بغياب تام للجدية وحتى تكوين

³⁰الناقد المسرحي احمد شنيقي: المسرح الجزائري يعيش وضعا كارثيا 2013/03/21 جريدة القدس العربي

<https://www.alquds.co.uk/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D9%82%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A-%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%B4%D9%86%D9%8A%D9%82%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2>

الممثلين فحدث ولا حرج الى جانب التكوين الشخصي الذي يبقى غائبا، فالممثل ينسى ، حسب مقولة مير هولده، ان الجسد هو الفضاء الاساسي لمهنته وهو رأسماله، صحيح ان هنالك مسارح تنظم تربصات تكوينية الا انها تؤطر من قبل مكونين هم بحاجة الى تكوين لقد حان الوقت للتفتح على الآخر وذلك بإرسال بعثات الى الخارج وتحديدًا الى المسارح الكبرى لتعليمهم المهنة"³¹

ولكننا كأكاديميين متخصصين في نقد العرض المسرحي ندين للتكوين الجامعي الجزائري بمكتسباتنا نجد أن هذا النقد يخلو من الحجج فهو أقرب إلى الرأي الشخصي منه إلى نقد يستند إلى معطيات تحلل وتفكك وتقارن وتكلل بنتائج حتمية موضوعية منطقية بعيدا عن الذاتية كما اننا استغربنا أنه نقد يحمل تناقضاته في طياته يشهد من جهة بوجود بعض كُتاب النصوص المسرحية قد برزوا، مثل عمر فتوش والطيب دهيمي؛ وآخرون ممن قدموا أعمالاً قيّمة اليوم، معظمهم خريجو معهد الفنون المسرحية (ISMAS) ومن جهة أخرى يصف المعهد بالفتور والمكونين بالضعف ويتهّم اقسام المسرح بالجامعات كلها بغياب تام للجدية وعلى رأسها قسم جامعة وهران ومنتساعل بدورنا ماذا أضاف هذا النقد الاسود للتكوين الفني المسرحي غير تعميم الموجود والمنشود بغمامة من اليأس والقنوط و نشر صورة كربونية عن التكوين المسرحي العالي المحلي والعربي أيضا ؟

إن ممارسة النقد يجب ان تتحلى بالموضوعية والابتعاد عن الأحكام الجاهزة والاعتماد على الحجج و البراهين المستقاة مما هو موجود حقا في الميدان ولا ننكر ما قدمته أقسام الفنون و بدل إصدار الأحكام على المكونين نستعرض المردود بالبحث والتنقيب عن الموجود وخاصة المفقود منه في غيابات اللا مرئية التي تبخس الفاعلين حقهم في التعريف بأعمالهم وتترك المجال لقلم النقد المشحود. وهذا لا يعني أننا نتحيز في الحكم لأقسام الفنون ولكن نقصد الحكم بموضوعية وفق المنهجية السليمة و المادة العلمية والتوثيق و الحقائق المستقاة من البحث الميداني فلا نبخس لأحد جهده ولا نوزع ورودا بالمجان. فمثل هذه الأقلام الناقدة

³¹ Ahmed Cheniki Le théâtre en Algérie, un état des lieux ; Linked op cit

تعد بأحكامها الاعتبارية معاول هدم ويفترض بالنقد أن يكون مرآة تعكس الواقع لترينا مكان القوة والضعف لكي نستفيد من الموجود ونتطلع للمنشود لا ان يتحول إلى نقد أعمى ينكر وجود النور.

و بهذا نكتفي بالحديث عن قسم الفنون بجامعة وهران بصفته السباق للتكوين في مجال المسرح على مستوى الجامعة الجزائرية كأنموذج لأن المجال لا يتسع للإحاطة بكل الأقسام وهذا يمنحنا فكرة عن نشأة وتطور المسرح الأكاديمي في الوسط الجامعي . كما سنتطرق ممارسات المسرح الجامعي في جامعة مستغانم في أنموذج هذه الدراسة لاحقا.

الفصل الثاني :

واقع وآفاق المسرح الجامعي
الجزائري

تمهيد:

إن البحث في موضوع المسرح الجامعي الجزائري يصطدم بمشكلة التوثيق فكثير من النشاطات المسرحية لا نجد لها أثرا ملموسا سواء من حيث التغطية الإعلامية أو التوثيق بالنصوص والصور والفيديوهات وفي كثير من الأحيان توثق ولكن لا يحفظ التوثيق في أرشيف خاص بالنشاط الثقافي يسهل عملية البحث كذلك تعاقب الإدارات وطبيعة الفرق المسرحية الزائلة قصيرة المدى تشكل عائقا أمام تقصي النشاط المسرحي.

و حسب ما توفر لدينا من مادة البحث فقد تسارع الحراك المسرحي في الثمانينيات والتسعينيات مع تأسيس الكثير من الطلبة والأساتذة لفرق مسرحية جابت ربوع التراب الوطني ومنها من مثل الجزائر على المستوى الدولي

هناك فرق مسرحية جامعية جزائرية اكتسبت شهرة من خلال مشاركتها المتكررة في المهرجانات الوطنية والدولية لكن شهرتها غالبا ما ترتبط بالجامعة أو النادي المسرحي أكثر من ارتباطها باسم فرقة ثابتة كما هو الحال في المسرح المحترف ومن أبرز الأمثلة:

فرقة جامعة سيدي بلعباس التي سبق ذكرها والتي توجت بجائزة أول دورة للمهرجان الوطني للمسرح الجامعي سنة 2000 وكانت من الفرق البارزة في هذا المجال

فرقة الكواكب الجامعية بباتنة التي مثلت الجزائر في المهرجان الدولي للمسرح الجامعي بالدار البيضاء من خلال عرض " بنات البارح" يتطرق العرض لعدة تناقضات مجتمعية من خلال التركيز على الصراع بين حب الأنا والآخر، الأمر الذي ينتج عنه السيطرة على الأفراد وتجاهل مشاعرهم .

الفرق المسرحية التابعة لجامعة قسنطينة وجامعة باتنة وجامعة سيدي بلعباس وجامعة مستغانم وهي أكثر الجامعات حضورا في المهرجانات الجامعية الوطنية وسنتطرق لجامعة مستغانم لاحقا كأنموذج للبحث الميداني

1 - المهرجان الوطني للمسرح الجامعي

في أبريل 2000 نظمت الدورة الأولى من المهرجان الوطني للمسرح الجامعي بولاية باتنة إذ تنافس 17 عرضا من مديريات الخدمات الجامعية، وتوجت فرقة "عبد القادر بوعجاج" التابعة لجامعة سيدي بلعباس بأحسن عرض مسرحي متكامل.¹

وحضر حشد كبير من الشخصيات المسرحية، بينما ترأس لجنة التحكيم صالح لمباركية رحمه الله التي حثت على وجوب إدخال المسرح إلى الجامعة وإنشاء أقسام وكليات للفنون الأدائية، وكذا تحفيز الإقامات الجامعية على إنشاء فرق مسرحية².

بين عامي 2000 و2017، أقيمت 14 دورة من المهرجان الوطني للمسرح الجامعي في مدن باتنة، وتيزي وزو، وتلمسان، والجلفة، ومعسكر، والشلف، والمسيلة، ومستغانم. واستضافت مستغانم فعاليات المهرجان بالتزامن مع مهرجان المسرح العربي.³

وقد حظيت دورات مهرجان المسرح الجامعي المختلفة بمشاركة متميزة وحضور بارز لنخبة من الأساتذة والفنانين والمتخصصين، مما عزز الروابط بين المسرح والجامعة.⁴

وتعدّ الدورة الخامسة من هذا المهرجان التي أقيمت عام 2009 نقطة التحول من التأسيس إلى الاحترافية إذ اشتدت خلالها المنافسة بين 23 فرقة مشاركة ، وافتك العرض المسرحي "لوحة للبيع" لفرقة "عشاق الخشبة" التابعة لجامعة سطيف الجائزة الأولى ، كما قدمت مسرحيات على هامش المسابقة ، الأمر الذي أدى إلى التوصية بالانتقال من مرحلة التأسيس التي دامت 9 أعوام إلى الاحترافية و هكذا تم في العام نفسه تنصيب محافظة ولجنة علمية للمهرجان الوطني للمسرح الجامعي وعين "جمال زلاقي" على رأس

¹ ينظر كمال شيرازي، المرجع السابق

² ينظر المرجع نفسه

³ ينظر المسرح الوطني الجزائري محي الدين بشطارزي مهرجان المسرح الجامعي 22 فيفري 2018

<https://www.tna.dz/%D9%85%D9%87%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A/>

⁴ ينظر المسرح الوطني الجزائري محي الدين بشطارزي مهرجان المسرح الجامعي 22 فيفري 2018

<https://www.tna.dz/%D9%85%D9%87%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A/>

المحافظة التي ضمت نخبة من الأكاديميين وأهل الاختصاص "إبراهيم نوال"، "إسماعيل انزارن"، "نور الدين عمرو"، "صالح لمباركية"، "حميدة آيت الحاج" و"أحمد طالب" من جامعة تلمسان¹.

ثم احتضنت ولاية الجلفة الدورة الموالية في 2010 وكان شعارها "المسرح الجامعي: الظاهرة والمسار"، وشهدت تسابق 13 عرضا واختتمت الدورة بتتويج طلاب جامعة بسكرة، بالجائزة الأولى عن العرض المسرحي "شبا"².

وفي مبادرة تعد الأولى من نوعها نصبت خيمة كبيرة ذلك أن هذه المنطقة تتميز بهذا التراث ويعتبر رمزا من رموز الكرم والجود والأصالة والعروبة وله بعد تراثي ثقافي وسياحي .

وأما الطبعة السابعة من المهرجان فأقيمت بولاية معسكر عام 2011 تنافست فيها 13 فرقة ، بحضور أسماء فنية مرموقة ، وبرمجت خلالها ورشات تكوينية حول طريقة تنظيم المهرجانات وإثراء النشاط الثقافي، و تقنيات الإضاءة، وتحصلت فرقة "الفضاء الأزرق من "باتنة" بجائزة أحسن عمل مسرحي متكامل عن مسرحية "ملاح"³.

وأما الدورة الثامنة فقد احتضنتها ولاية الشلف عام 2012 وصادف تاريخها الذكرى الخمسين لعيدي الاستقلال والشباب، وتنافست فيها 13 فرقة مسرحية وكانت الجائزة الأولى من نصيب فرقة "توب فرح" لمديرية الخدمات الجامعية بوهران عن عرضها الموسوم "الصورة تحكي"

وأقيمت الدورة الموالية في المسيلة بمشاركة 11 فرقة واحتضنت ورشات تكوينية في الإلقاء المسرحي، فن التمثيل و التعبير الجسماني و نظرية الدراما وتقنيات الكتابة تحت إدارة الأستاذين "ليلي بن عائشة" و"حبيب بوخليفة"، وافتكت مسرحية "سوق النساء". لفرقة "قسنطينة الخروب" المركز الأول .

وفي الفترة بين العاشر والتاسع عشر جانفي 2017 ، أقيمت "دورة خاصة" لمهرجان المسرح الجامعي بمستغانم بالتوازي مع مهرجان المسرح العربي في وهران، تميز

¹ ينظر كمال شيرازي المرجع السابق

² ينظر المرجع نفسه

³ ينظر المرجع نفسه

بحضور أسماء مرموقة من أكاديميين وفنانين من الجزائر ومختلف الدول العربية وتسابقت خلال هذه الدورة 9 فرق على ثلاث جوائز، في مشاركة نوعية¹

وتوجت فرقة " محترف البحث المسرحي" المكونة من طلبة قسم الفنون جامعة مستغانم بالجائزة الأولى عن مسرحية" دار برناردا إلبا " للكاتب الإسباني لوركا

وأما الدورة الثالثة عشرة فقد أقيمت بمدينة سطيف بين 26 جوان و01 جويلية 2018،

تنافست فيها 14 فرقة مسرحية وقدمت تجارب مسرحية موسومة ب "رقصة الموت"، "منتصف النهار"، "ما قبل الثقافة"، "الدروب الوعرة"، "القارب"، "صرخة ألم"، "الموقوف رقم 80"، و"أشياء وطاولة"، إضافة إلى "زوج مثالي" للمعهد العالي لفنون العرض والسمعي البصري. و"كارما" من جامعة مستغانم

و أما الطبعة الرابعة عشر من المهرجان الوطني للمسرح الجامعي أقيمت بالمدينة الجامعية سيدي بلعباس من 17 إلى 23 أفريل 2024 إذ توجت فرقة "السدة" من جامعة مستغانم عن عمل موسوم "بما قبل المسرح" بثلاثة جوائز: جائزة أحسن توظيف موسيقي و جائزة لجنة التحكيم و جائزة أحسن أداء رجالي التي كانت من نصيب الطالب بوقارة عز الدين والمسرحية من إخراج الطالب سعيد زكريا قسم الفنون جامعة مستغانم

وأقيمت الطبعة الموالية أي الدورة 15 في الفترة الممتدة من 18 إلى 24 أفريل 2025 بعنوان " المهرجان الوطني للمسرح الجامعي، أحمد حمومي"، تكريما للمرحوم البروفيسور الناقد المسرحي أحمد حمومي، وتقديرا لإسهاماته الكبيرة في إثراء المسرح الجامعي والوطني. ، تحت شعار "على الخشبة نلتقي".

واللافت في هذه الدورة أنها اكتست بعدا دوليا عربيا وذلك بمشاركة سلطنة عمان وليبيا وتونس. وتنافست خلالها 21 فرقة مسرحية من أجل التأهل للمنافسة النهائية التي ضمت 12 عرضا واختتمت هذه العروض بمناقشات أكاديمية². وتم تتويج الفائزين بثماني

¹ ينظر المرجع نفسه

² ت إيمان ب نادي مسرح جامعة أدرار يشارك في المهرجان الوطني للمسرح الجامعي بقسنطينة. جامعة أحمد دراية أدرار

جوائز وتحصل العرض المسرحي العماني على جائزة أحسن توظيف موسيقي ، وكرم عرض مسرحية العشاء الأخير بجائزة أحسن سينوغرافيا، وحصدت الممثلة أسماء قرور جائزة أحسن أداء نسائي عن دورها في مسرحية "شمس الغربال"، و نال الممثل هشام عبيدي جائزة أحسن أداء رجالي¹.

2- أصوات أكاديمية تدعو إلى توطيد علاقة الجامعة بالمسرح

وفي نوفمبر 2016 أوصى بعض الأكاديميين المختصين خلال ندوة احتضنتها كلية الآداب بجامعة الجزائر بترسيخ وتوطيد علاقة المسرح بالجامعة، مؤكدين على وجوب انفتاح الجامعة الجزائرية على هذا الفن ، قصد إنشاء فضاء مسرحي يستقطب مثقفين متفتحين حضاريا وفنيا، يساهمون في تحريك النشاط الثقافي والتوعوي والترويجي². وذهب "إسماعيل إنزارن" محافظ المهرجان الوطني للمسرح الجامعي، إلى أبعد من ذلك حيث دعا إلى إدراج المسرح في البرامج التعليمية، وترتيبه ضمن أولويات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، كونه أداة فعالة في تطوير المذكرات الحسية والأدبية والجمالية، وبالتالي حث على إدراج مادة التربية المسرحية دعما لتنمية الفهم وتكوين جيل من المسرحيين الجامعيين وفق أسس أكاديمية بناءة³. وأشار إنزارن إلى أن مهرجان المسرح الجامعي سعى إلى دمج المسرح في الأنشطة التعليمية للجامعة وتوظيف البحث الأكاديمي لدراسته في أطروحات ورسائل جامعية.

<https://www.univ-adrar.edu.dz/30737/%D9%86%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD-%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9-%D8%A3%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D9%8A%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D8%B1%D8%AC%D8%A7>

¹ لينة د في حفل اختتام أشرف عليه وزير التعليم العالي: إسدال الستار على مهرجان المسرح الجامعي بقسنطينة، جريدة النصر <https://www.annasronline.com/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/254022-%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D9%81%D9%84-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D9%85-%D8%A3%D8%B4%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%87-%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%80%D9%80%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D8%A5%D8%B3%D8%AF%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D8%B1-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D9%87%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A-%D8%A8%D9%82%D8%B3%D9%86%D8%B7%D9%8A%D9%86%D8%A9>

² ينظر: كمال شيرازي المرجع السابق

³ ينظر المرجع نفسه

كما أشاد بجهود "لمباركية" المبذولة في سبيل تأسيس المسرح الجامعي، وشغفه بالتوثيق والأرشفة وخير مثال على هذا إصداره كتباً توثيقية عن الرائدین "محمد التوري" و"عبد الحليم رايس"¹.

3- أسهامات "صالح لمباركية" في دفع عجلة المسرح الجامعي

ويجمع العارفون بالشأن المسرحي الجامعي أن "صالح لمباركية" من أبرز الفاعلين في مهرجان المسرح الجامعي الجزائري بوصفه أستاذاً وباحثاً وفناناً وكتّاباً، حتى سمي بـ "اليد البيضاء" التي ساهمت بشكل كبير في تكوين جيل من الممارسين والأكاديميين و كان ذا نظرة استشرافية في المسرح، إذ قام بجمع وتوثيق النصوص المسرحية على غرار "دم الأحرار"، "أبناء القصبة" و"زعيط ومعيط ونقاز الحيط". ويعد قائمة من قامات المسرح الجزائري، وأحد مؤسسي النص المسرحي الجزائري، ومرجعاً لتاريخ الركح الجزائري، ومصلحاً ثقافياً واجتماعياً

وشهد إسماعيل انزارن أن لمباركية يعد مؤسس المسرح الجامعي، وأنه من شيم الفنان الأصل الإقرار بالجميل، وأن المضي قدماً ينطلق من تبيين الإرث الذي أثمرته جهود لمباركية ورفاقه، وأنه كان مديراً يسهل لقاءه، وراعياً لكل المسرحيين، وأباً لكل الطلبة ولا يستطيع أحد أن ينكر نضاله من أجل تأسيس المسرح الجامعي وأنه كان حريصاً على رعايته والإشراف عليه إلى آخر رفق².

وتضاف هذه الشهادة إلى إشادة عدد من رفاق الأكاديمي الناقد صالح لمباركية الذين استحضروا خصاله في وقفة تكريمية لذكراه خلال المهرجان الوطني العاشر للمسرح المحترف (2015)،³.

وأشار الأكاديمي "نور الدين عمرون" أن "صالح لمباركية" أغنى مكتبة المسرح الجزائري بالعديد من النصوص والمؤلفات، مثل "الفلة"، "النار والنور"، "الزقة"، وكتاب

¹ ينظر المرجع نفسه

² صالح لمباركية: اليد البيضاء 16 جوان 2020

<https://www.facebook.com/photo.php?fbid=2777498172480120&id=2461057414124199&set=a.2472400672989873>

³ المرجع نفسه

الآداب الأوروبية القديمة، الذي يعد من أبرز " المؤلفات التي تؤكد مبدأ بناء المعرفة انطلاقاً من رصد الواقع الإنساني، وهو ما يجعل لمباركية مرجعية تاريخية هامة للطلبة وباحثي المسرح"¹

4- أمثلة عن الممارسات الركحية في الإقامات الجامعية

على مستوى الإقامات الجامعية مرس النشاط المسرحي في ورشات ونوادي فنية وأقيمت العديد من التظاهرات الثقافية التي قدمت خلالها عروض مسرحية وهذا في إطار النشاطات الثقافية ونشاطات الجمعيات والمنظمات الطلابية و تتفاوت البنية التحتية الملائمة لممارسة النشاط المسرحي من إقامة إلى أخرى فمنها ما يمتلك مركبات ثقافية كاملة مهيأة لعديد الأنشطة مثل إقامة حي البدر للبنات بوهران ومنها ما يعتمد في العرض على فضاءات بديلة غير مناسبة كالمطعم أو النادي.

وشهدت الإقامات الجامعية في وهران على سبيل المثال لا الحصر عديد الأنشطة المسرحية وفي فترة التسعينيات نشأت فرق مسرحية لبعض الطلبة الذين لديهم ميول لفن التمثيل وكانت هناك حركية نشيطة بين رئيس مصلحة النشاطات الثقافية والرياضية على مستوى مديرية الخدمات الجامعية السيد بن عيسى محمود وبين تلك الفرق وكان هو أيضا هاو للكتابة المسرحية إذ ألف في تلك الفترة النص المسرحي "دوار العجب" الذي لقي إعجاب المخرج عبد القادر علولة وكان هناك تبادل واحتكاك مع المسرح الجهوي وقصر الثقافة بوهران وكان البرنامج السنوي للنشاطات الثقافية حافلا بالتظاهرات الثقافية.²

وإذا أخذنا على سبيل المثال النشاط المسرحي في الإقامة الجامعية البدر للبنات نجد أن قاعة العرض واسعة مهيأة بالعتاد السمعي البصري والكراسي المريحة ومدرج مريح وستائر كبيرة وعيبتها الوحيد أن أرضية الركح ليست خشبية بمعنى أنها بدون صندوق صوتي يكبر

¹صالح لمباركية: اليد البيضاء المرجع السابق

بن عيسى محمود رئيس مصلحة النشاطات الثقافية والرياضية سابقا بمديرية الخدمات الجامعية وهران سابقا مقابلة شخصية في 1 جوان 2026²

الصوت بشكل طبيعي لكن توفر مكبرات الصوت وعتاد السمعي البصري يسهل وصول صوت الممثلين إلى الجمهور وتصوير العروض ¹.

و في الفترة ما بين 1999 و 2003 اشرف فريق العمل في مصلحة النشاطات الثقافية على تقديم عدد من العروض وبادرت رئيسة مصلحة النشاطات الثقافية آنذاك السيدة قجال نادية بمعية المساعد التقني السيد عبد القادر رساني على تأسيس فرقة مسرحية تسمى "أصالة" و قامت رئيسة مصلحة النشاطات الثقافية نادية قجال آنذاك بكتابة نص مسرحية مستلهمة من التراث الشعبي بعنوان "شاري فايده" وكانت حينها تحضر رسالة الماجستير في الفنون الشعبية كما تولت الإخراج وتولى عبد القادر رساني الجانب التقني من إضاءة وصوت ووضعت مديرة الإقامة صالح نعيمة تحت تصرفها خياطة تابعة للإقامة لتصميم الملابس وتم تجهيز ديكور المسرحية والاكسسوارات في ورشة الفنون الجميلة بنفس المركب الثقافي التابع للإقامة الجامعية تحت إشراف رئيسة المصلحة قجال نادية بحكم تخصصها في الفنون التشكيلية في مرحلة الليسانس²



تقني الصوت والإضاءة عبد القادر رساني رفقة الراوية المصدر ارشيف قجال نادية

¹ على حد قول قجال نادية رئيسة مصلحة النشاطات الثقافية بحي البدر وهران سابقا من 1993 إلى 2003 مقابلة شخصية في 18 ماي 2026
² المصدر نفسه

وتتمحور فكرة المسرحية حول ثلاثة حكم شعبية " لي تاكل على ربي ما يخاف " لا تامن في بلاد لامن" و" زهو الدنيا لا تبدلو بشقاء"

وعرفت الفرقة بعض التغييرات في أعضائها ففي بداية تأسيسها اخذت دور البطولة الطالبة ابتسام وهي متخصصة في طب الأسنان من ضواحي تلمسان وهذا لمدة عام دراسي ثم خلفتها الطالبة فطيمة والطالبتان أبدعتا في دور البطولة بالإضافة إلى كل أعضاء الفرقة وانضمت إلى المجموعة الطفلتان رساني سهام ابنة التقني عبد القادر رساني والطفلة بن عيسى سارة ابنة رئيسة مصلحة النشاطات الثقافية قجال نادية التي كانت في سن الخامسة وهي اليوم دكتورة في نقد الفنون التشكيلية خريجة قسم الفنون بجامعة مستغانم

و بهذا شهدت إقامة حي البدر بوهران نشاطا مسرحيا جامعيًا بشكل كامل أي نصا وإخراجا وتمثيلا وإضاءة وصوتا وسينوغرافيا . وانضم إلى فرقة التمثيل طالبة من قسم الفنون الدرامية برمانه سامية وهي اليوم أستاذة بقسم الفنون جامعة سيدي بلعباس بينما كانت بقية الممثلات من تخصصات مختلفة لا علاقة لها بالفنون ، وهنا تم اكتشاف مواهبهن وكلل العرض الاول بالنجاح ولقي أعجاب الجمهور كما قدمت دعوة لبعض الأساتذة من قسم الفنون الدرامية إلى الإقامة لمشاهدة العرض قصد التبادل الثقافي.¹

و تم عرض المسرحية خارج الإقامة في المركز الثقافي (سويح الهواري) بوهران.ونال إعجاب النخبة المثقفة التي تتردد على القاعة والجمهور ككل

وفي عام 2001م شاركت فرقة(أصالة) في تصفيات جهوية في إطار مسابقة وطنية للمسرح الجامعي بمسرحية (شاري فايده) ولقي العرض إعجاب لجنة التحكيم التي وفدت إلى حي البدر من الجزائر العاصمة وكان التنافس شديدا مع فرقة مسرحية تمثل جامعة سعيدة أدت عرضا من نوع الأوبرا مع سينوغرافيا تعتمد على المؤثرات السمعية البصرية والكوريغرافيا غير أن هذه الدورة من المسابقة عرفت تذبذبا ولم تصل إلى نهايتها وتوقفت

¹ إفادة قجال نادية المصدر السابق

دون إعلان النتيجة لأسباب لم يعلن عنها حينها علما أن جامعة وهران وجامعة سعيدة كانتا المشاركتين الوحيدين على المستوى الجهوي في تلك المنافسة.¹

وأعيد عرض مسرحية شاري فايذة في الإقامة الجامعية C4 ، ومن السلبيات التي واجهت العرض عدم وجود قاعة عرض مخصصة للمسرح فانشئت منصة من الطاولات المرصوفة كخشبة عرض ومع خطر الوقوع وفي منتصف العرض وقع مشكل تقني في الصوت والإضاءة لكن الفرقة واصلت العرض بلا إحراج وهذا نظرا للخبرة التي اكتسبتها والجرأة ولقي العرض إعجاب الجمهور.²



من عرض شاري فايذة فرقة اصالة التابعة لإقامة البدر للبنات وهران تظهر الطفلتان بن عيسى سارة وسهام رساني مع الطالبة وهيبة و في أقصى اليسار الطالبة برمانة سامية من قسم الفنون جامعة وهران هي اليوم أستاذة بقسم الفنون سيدي بلعباس وهذا يبرز ان المسرح في رحاب الإقامة الجامعية حاضنة للمواهب وفضاء لاكتشاف الطاقات الابداعية ومكان للتدريب منفتح على قسم الفنون وشغف متوارث عبر الاجيال .

مكان العرض الإقامة الجامعية C4 وهران

ثم عرضت المسرحية نفسها في المسرح الجهوي عبد القادر علولة وانفتحت على جمهور عريض غير جامعي وكلل العرض بالنجاح ونال إعجاب الجمهور وهو عرض استغرق مدة

¹ المصدر نفسه

² المصدر نفسه

ساعة . مكون من أربعة مشاهد يتغير الديكور في كل مشهد . وتبين من هذا ان الجمهور ذواق للمسرح المستلهم من التراث سهل الفهم عميق المغزى والعبر هذا النوع من المسرح يوقظ الحنين إلى الماضي ويأخذ المتابع إلى عالم الحكايات الشعبية الطريفة الهادفة ورسائلها الحكيمة .¹



عرض شاري فابدة بالاقامة 4c وهران في اليسار الطالبة فطيمة في دور عبد الله الشخصية المحورية في الوسط مؤلفة ومخرجة العرض قجال نادية في دور شقيق عبد الله وفي اليسار الطالبة فطيمة في دور الشقيق الثاني المصدر أرشيف أد قجال نادية



في اليسار الطالبة ليلي في دور اليهودي عرض شاري فايدة



عرض شاري فايدة في دور الجارية الطالبة وهيبة المصدر ارشيف قجال نادية



في اليسار الطالبة ماما تخصص تاريخ عرض شاري فايذة المصدر :أرشيف أد قجال نادية



من عرض شاري فايذة الطالبة فاطمة من سعيدة و الطفلة سارة بن عيسى وسهام رساني حول مائدة العشاء
المصدر:من ارشيف أد قجال نادية



عرض شاري فايذة الطالبة فطيمة في دور عبد الله تحدث جمجمة احد العالقين في الكهف ، المصدر:

ارشيف أد قجال نادية

ولم يقتصر النشاط المسرحي في إقامة البدر للبنات بوهرا ن على نشاط هذه الفرقة بل هناك فرق أخرى شاركت في تظاهرات داخل وخارج الإقامة وتوجت بجوائز وكانت تابعة للتنظيمات الطلابية وتحت إشراف رئيسة مصلحة النشاطات آنذاك قجال نادية ومساعدتها التقني عبد القادر رساني على سبيل المثال تم تتويج فرقة مسرحية تابعة لتنظيم الاتحاد العام الطلابي الحر بجائزة في " المهرجان الجهوي الأول للأوبرا الطالباتية" الذي نظم بحي 19 ماي 1956 بتلمسان تحت شعار " أي طالبة يريد المجتمع في 16 أفريل 2002م ، و تتويج فرقة مسرحية بجائزة في مهرجان السلام الجهوي الأول الذي نظم بشتوان في تلمسان تحت شعار " حرائر القدس يستغنن" في 2003 وكانت رئيسة النشاطات الثقافية قجال نادية أيضا عضوا في لجنة التحكيم بهذا المهرجان.¹

في الحقيقة الممارسات المسرحية في رحاب الإقامة الجامعية كثيرة وخير مثال على ذلك العروض المسرحية التي شاركت في دورات مهرجان المسرح الجامعي وهناك نشاطات مسرحية تابعة للتنظيمات الطلابية داخل الأحياء الجامعية وأنشطة أخرى تشرف عليها

¹ المرجع نفسه

مصلحة النشاطات الثقافية ولكن لا يمكن الإلمام بها في هذا البحث فعلاوة على مشكلة التوثيق والارشيف والمرافقة الإعلامية ونقصد ان العديد من الاعمال لا توثق إعلاميا والفرق أصلا هي فرق مسرحية مؤقتة و زائلة ، فإن المدة المحددة لإنجاز هذه المذكرة لا تتسع للتنقيب أكثر في هذا العنصر من الموضوع ولكن مما توفر لدينا حاولنا تقديم فكرة من خلالها نستدل على الممارسات المسرحية في ولايات الوطن بشكل عام بالقياس عليها .

5-مبادرة المسرح في رحاب الجامعة

ترمي هذه المبادرة إلى بعث ديناميكية ثقافية في رحاب الجامعة ، وتعزيز روابط التعاون بين قطاع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الثقافة والفنون ، فبعد نجاح تنفيذ مشروع "سينما الجامعة" الذي انطلق في 17 جانفي 2023 بجامعة محمد بوقرة بومرداس تم منح إشارة انطلاق مبادرة المسرح في رحاب الجامعة من جامعة الجزائر 02 يوم الثلاثاء 06 فيفري 2024 وذلك بتوجيهات من السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي البروفيسور كمال بداري والسيدة وزيرة الثقافة والفنون السابقة الدكتورة صورية مولوجي تفعيلا للإجراءات العملية الملموسة وتنفيذا لتوجيهات السيد رئيس الجمهورية لاسيما (الالتزامات 20 و 46، الإنتاج الثقافي والفكري والفني لخدمة النمو الاقتصادي، تعزيز الثقافة والأنشطة الثقافية) وأيضا تنفيذا لبند اتفاقية البرنامج المبرمة بين وزارة الثقافة والفنون و وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في 07 جانفي 2021،¹ وتهدف هذه المبادرة إلى :

- 1- بعث الديناميكية في الحياة الثقافية والفنية وتعزيز مهمة المسرح في الجامعات و الإقامات الجامعية
- 2- تشجيع انفتاح الممارسات الثقافية والفنية على الجامعة نظرا لأهمية فاعليتها في المجتمع
- 3- ربط الطلبة بواقعهم وقيمهم ومجتمعهم عبر الركح باعتباره من الدعامات الفنية الأكثر تأثيرا في المجتمع
- 4- جذب الطالب بصفته متلق مثقف وواعي، وإشراكه في التظاهرات الثقافية الكبرى الوطنية والدولية قصد بلوغه مستوى الاحترافية

ينظر: برنامج تعاون المسرح في رحاب الجامعة ووزارة الثقافة والفنون ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي فيفري 2024

تشجيع روح المبادرة والإبداع عند الطالب الجامعي و العمل على تكوينه من خلال ورشات متخصصة.¹

الإجراءات

✓ تقديم العروض المسرحية التي تنتجها المسارح الجهوية والمسرح الوطني الجزائري عبر الفضاءات المهيئة للعرض بالجامعات والاقامات الجامعية.

✓ تقديم العروض التي تنتجها الفرق الهاوية التابعة للجمعيات والتعاونيات في الفضاءات الأقل تهيئة للعرض بالجامعات والاقامات الجامعية، بالإضافة إلى تشجيع تبادل منتجات الفرق المسرحية الجامعية بين الجامعات، مع إلزام الجمعيات والتعاونيات المستفيدة من الدعم العمومي بتقديم عرض واحد على أقل تقدير بالوسط الجامعي ابتداء من 2024.

✓ تخصيص الفترة المسائية ليوم الإثنين الأخير من كل شهر لتقديم عروض على مستوى المسارح الجهوية والمسرح الوطني الجزائري لفائدة الطلبة، وتتكفل المؤسسات الجامعية بنقل الطلبة لمشاهدة هذه العروض.

✓ استفادة الطلبة من تخفيضات تبلغ 70% من ثمن التذكرة لمشاهدة العروض وحضور المهرجانات المسرحية على مستوى المسرح الوطني الجزائري والمسارح الجهوية، في استراتيجية لصناعة جمهور جامعي.

✓ إنشاء ورشات تكوينية في المسرح في الجامعات والاقامات الجامعية مع التكفل بتوفير الفضاءات وتسجيل الطلبة، بينما تأخذ المسارح الجهوية على عاتقها توفير المؤطرين المتخصصين الأكفاء ، على أن يكلل هذا التكوين بإنتاج أعمال مسرحية.

✓ تشجيع تأسيس النوادي والفرق المسرحية في الجامعات والاقامات الجامعية في حدود التعاون بين المؤسسات الجامعية والمؤسسات الثقافية.

✓ تشجيع تنظيم التظاهرات الثقافية الكبرى في المسرح بالوسط الجامعي (المسرح الجامعي، المونولوج، الأوبرات، المسرح النسوي الجامعي)، وتشجيع المشاركات الخارجية للفرق المسرحية الجامعية.²

¹ ينظر المصدر نفسه

ويتفرع من هذا المشروع، مشاريع برامج تنفيذية في كل الولايات لاسيما الجزائر العاصمة حيث يوجد المسرح الوطني الجزائري والولايات التي توجد بها المسارح الجهوية أو الولايات التي تحتوي على كليات وأقسام للفنون، تبرم بين مدراء الثقافة ومدراء المسرح الوطني الجزائري والمسارح الجهوية من جهة وبين مدراء الجامعات ومديريات الخدمات الجامعية من جهة ثانية.¹

وتفعيلا لهذه المبادرة راسلت مديرية الحياة الطلابية بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في 15 فيفري 2024 السادة رؤساء الندوات الجهوية بالاتصال مع السيدات والسادة مديري مؤسسات التعليم العالي والسيد المدير العام للديوان الوطني للخدمات الجامعية بالاتصال مع مديري الخدمات الجامعية، من أجل السهر على متابعة تنفيذ برنامج المسرح في رحاب الجامعة وحثهم المراسلة على العمل بالتنسيق مع مديريات الثقافة والفنون محليا، واتخاذ التدابير العملية اللازمة لإنجاح برنامج المسرح في رحاب الجامعة ميدانيا وذلك بتقديم عرض مسرحي محترف كل آخر إثنين من كل شهر بداية من يوم الإثنين 26 فيفري 2024 إنشاء ورشات تكوينية في المسرح للطلبة لتعلم وممارسة (الكتابة التمثيل، الإخراج، السينوغرافيا....) وتشجيع تأسيس النوادي المسرحية وتوجيهها نحو إنتاج أعمال هادفة للمشاركة في المهرجانات المحلية والوطنية والدولية، كما حث على متابعة تنفيذ هذا المشروع الثقافي الجامعي، في آجاله المحددة وفي أفضل الظروف.²

6- أمثلة عن تجسيد مشروع المسرح في رحاب الجامعة على أرض الواقع

أ/ الافتتاح الرسمي للموسم الثالث من برنامج "المسرح في رحاب الجامعة"

افتتح الموسم الثالث من برنامج "المسرح في رحاب الجامعة" رسمياً معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي، السيد كمال بداري، ومعالي وزيرة الثقافة والفنون، السيدة مليكة بن دودة، في المسرح الوطني بمحي الدين بشتارزي بالجزائر. وقد جمع هذا الحدث شخصيات

² ينظر: برنامج تعاون المسرح في رحاب الجامعة ووزارة الثقافة والفنون ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي فيفري 2024

¹ ينظر: المصدر نفسه

² ينظر المراسلة رقم 68 الصادرة عن مديرية الحياة الطلابية بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتاريخ 15 فيفري 2024

بارزة من قطاعي الفنون والتعليم العالي، وممثلين عن الأوساط الثقافية والأكاديمية، وعدداً كبيراً من الطلاب¹ وسلط الضوء على العديد من نوادي المسرح الجامعية في الوطن.

في البداية زار الوزيران معرضاً مخصصاً للمسرح الجامعي، ضمّ عروضاً لفرق مسرحية من الجزائر العاصمة، والبويرة، وباتنة، وقسنطينة. كما زارا جناحاً إعلامياً به مقتنيات المسرح الوطني الجزائري، حيث قدّم معلومات عن أرشيفه الرقمي وتاريخه.

وأشاد السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي بالبرنامج، مؤكداً أن الجامعة ليست مجرد مكان لإنتاج المعرفة العلمية، بل هي أيضاً حاضنة للإبداع الفني وأن الشباب "هم حجر.. الزاوية في الجزائر الجديدة، وقوة دافعة أساسية لبناء مجتمع إبداعي قائم على المعرفة". وأكدت معالي وزيرة الثقافة أن دعم هذا البرنامج يُمثل استثماراً في الشباب، أمل المستقبل، ومصدراً للإبداع الوطني. وجددت التزامها بمواصلة هذا الدعم وتطوير آليات التعاون مع المؤسسات الأكاديمية والثقافية لضمان استدامته وفعاليته. كما شجعت الوزارة الطلاب على المشاركة الفعّالة وإظهار الكفاءة المهنية، وروح المسؤولية²

كما أعلنت عن توسيع برنامج العروض في الجامعات والمراكز الثقافية هذا الموسم، بالإضافة إلى تعزيز الشراكات مع الجمعيات والتعاونيات المسرحية³.

كما أدت فرقة المسرح الطلابية التابعة لجامعة جيلالي ليابس سيدي بلعباس، المتوجة بالجائزة الأولى في مهرجان المسرح بجامعة قسنطينة، مسرحية "العشاء الأخير" استغرق 45 دقيقة من تأليف وإخراج وتصميم الطالب محمد الأمين شنّاح، وتلحين عبد الجليل سلاحجة بموسيقى ثمانية الأبعاد، وكوريغرافيا أسامة شحرور

¹ ينظر الصفحة الرسمية لوزارة الثقافة والفنون

² ينظر الصفحة الرسمية لوزارة الثقافة والفنون م س
³ ينظر المرجع نفسه

واختتم الحدث بحفل توزيع جوائز تكريماً للفرقة، وإشادة بإبداعاتها، وتشجيعاً للمواهب
الجامعية الشابة ..



تكريم فرقة جامعة سيدي بلعباس عن عرضها العشاء الاخير

ب/ جامعة ورقلة

كمثال عن تجليات ثمار هذا المشروع نخرج إلى عمق الصحراء الجزائرية لنستعرض تجربة جامعة ورقلة في أول فعاليات المسرح في رحاب الجامعة التي انطلقت بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بورقلة، تحت شعار " من أجل طالب مبدع"، ودامت يومين¹ وهي مبادرة تعد الأولى من نوعها وهي ثمرة تعاون وتوأمة بين قطاع التعليم العالي وقطاع الثقافة قصد تحقيق ديناميكية فنية في الحرم الجامعي ومنح فرصة للطلبة لاكتشاف مواهبهم وتنمية قدراتهم الإبداعية، حسب تصريح رئيس قسم الفنون الدكتور أحمد بقار. وكذا التعريف بتاريخ الحركة المسرحية في المنطقة، من خلال عدد من الفنانين الذين تركوا بصماتهم في هذا المجال الجيلين القديم والجديد. وتمت استضافة الفنان المؤطر وحيد عاشور من ولاية قسنطينة الذي أشرف على ورشة تكوينية في الكتابة الدرامية والتأليف المسرحي لطلبة قسم الفنون والمهتمين بالمسرح، الذين اغتنموا الفرصة للتبادل الفني والاستفادة من خبرته و من التدريبات التطبيقية حول تقنيات الكتابة المسرحية وأساليب بناء النص الدرامي.² علما أن قسم الفنون بجامعة ورقلة يسعى إلى توسيع نشاطاته وتعزيز حضوره مستقبلا ويضم عدد من الورشات الموازية التي تدعم النشاط المسرحي وهي ورشة الموسيقى والرسم والتصوير وصناعة المحتوى والخط العربي³

ومن جهة أخرى برمج بدار الثقافة مفدي زكريا بورقلة عروض مسرحية إذ تم عرض الديودرام (حمّام تعاسة) و سايكودرام (الانشقاق) لفرقة "عشاق الركح"

ينظر : إيمان كافي الأيام الأولى للمسرح في رحاب الجامعة بورقلة الطلبة يمنحون الركح إشراقات فنية الشعب 20 ماي

¹ 2026

² ينظر المرجع نفسه

³ على حد تصريح رئيس قسم الفنون بجامعة ورقلة : ينظر إيمان كافي المرجع السابق

و بداية بديودرام (حمّام تعاسة) فهو عبارة عن كوميديا سوداء كتب نصها وأخرجها محمادي محمد أيمن ومثل فيها أيضا مع فارس محجوبي ، سينوغرافيا شنين أحمد وإضاءة بومدين بشرابير.¹

ويحاكي العرض إعادة التدوير البشري في إنتاج نسخ تكرر الأخطاء نفسها في مجالات الحياة الاجتماعية المختلفة وفي بعدها النفسي تحاكي أيضا خبايا النفس البشرية بالقياس على أحداث تدور داخل حمام رجالي بأسلوب الكوميديا السوداء ومسرح ما بعد الدراما²

و يكتف العرض الصور لرصد واقع شخصيات قد تكون مسؤولة والغوص في نفسياتها وإبراز طرق تفكيرها و يوضح سلبية الخلل النفسي الذي يتحول الى خلل وظيفي فينعكس على واقع الرعاية داخل نسق اجتماعي معين³

¹هاجر مقدم، في أول فعاليات المسرح في رحاب الجامعة بدار الثقافة مفدي زكريا بورقلة عرض الديو درام (حمام تعاسة و سايكودرام (الانتشاق) يخطفان الأنظار جريدة الواحات 20 ماي 2026 م العدد 1031

² ينظر ملخص مسرحية حمام ساخر ، من ملصق المسرحية

³ هاجر مقدم المرحع السابق



ملصق ديودرام حمام تعاسة/ المصدر:

كلية الآداب واللغات جامعة قاصدي مرباح ورقلة "الصفحة الرسمية"

<https://www.facebook.com/groups/638502713161457/posts/2866998306978542/>

و في ختام هذا العرض فتح باب النقاش تحت إشراف لجنة مختصة تضم ضيف الشرف الفنان وحيد عاشور الذي لم يبخل بنصائحه الرشيدة للممثلين وتم إشراك الجمهور الحاضر في الحوار ومنحت له الكلمة للتعبير عن وجهات نظر مختلفة مما أثرى النقاش وأضفى عليه المتعة والفائدة.¹

وأما العرض الثاني فهو عبارة عن سايكو درام بعنوان "إنشقاق" من أداء "نواهد الدوم" طالبة من كلية الأدب ونص "خولة مازوزي" من قسم الفلسفة و تصميم فارس محجوبي ويعد هذا العرض تجربته الإخراجية الأولى و إضاءة بومدين بشرير وموسيقى "نسرين حوامدي" وخطفت فيه الطالبة نواهد بأدائها المتميز الأنظار و يحاكي العرض مرض تعدد الشخصية إذ تجلت لمساة الطالب المتخصص في طب النفس العيادي و وبرزت

¹ ينظر هاجر مقدم المرجع السابق

فلسفة الكاتبة خولة مازوزي في تصور الشخصيتين الرئيسيتين سارة وندى فيما انتهى العرض بفكرة فلسفية أخرى من خلال شخصية مكتسبة من واقع الحياة الاجتماعية تفسر مرض تعدد الشخصيات على أنه نتيجة سحر ومس من الجن فيتكلم المصاب بلهجات مختلفة الأمر الذي أثر في ندى في الأخير وظهور شخصية الساحرة في النهاية فتحت تساؤلات كثيرة وهذا النوع الراقى من المسرح يبرز البعد التثقيفي للمسرح في محاولته التعريف بأمراض النفس البشرية والغوص في أعماقها وتقديم الحلول .¹

و أتبع العرض أيضا بنقاش لتقديم الآراء والملاحظات وتقييم الأداء ولقي تمثيل الطالبة نواهد الإعجاب وأثنى عليها المختصون .²



ملصق سيكودرام إنشقاق / المصدر:

كلية الآداب واللغات جامعة قاصدي مرباح ورقلة "الصفحة الرسمية"

<https://www.facebook.com/groups/638502713161457/posts/2866998306978542/>

¹ ينظر هاجر مقدم المرجع السابق

² ينظر المرجع نفسه

ومن العروض المقدمة أيضا نذكر مونودرام المنجم من إنتاج قسم الفنون كلية الآداب واللغات والفنون نص وأداء بومدين أصيل بشرير وإخراج محمد أيمن محداي الشايب إضاءة وصوت فارس محجوبي ودقق النص لغويا رئيس القسم أد أحمد بقار ونلاحظ ان نفس الأسماء تقريبا حاضرة في الأعمال الثلاثة مما يعكس كثافة نشاط هذه المجموعة .



ملصق مونودرام المنجم / المصدر:

كلية الآداب واللغات جامعة قاصدي مرباح ورقلة "الصفحة الرسمية"

<https://www.facebook.com/groups/638502713161457/posts/2866998306978542/>

ج/جامعة وهران

وأما عن جامعة وهران انطلقت فعاليات "أيام المسرح" التي نظمها معهد الفنون بجامعة أحمد بن بلة وهران 1 وفرقة "مسرح الجديد" بالتنسيق مع مسرح عبد القادر علولة الذي احتضن الحدث ، وسط أجواء احتفالية اتسمت بشغف الطلاب بالفنون الأدائية. وقد جمعت هذه التظاهرة طلاباً مبدعين من مختلف أنحاء البلاد، في إطار الدورة الثالثة لبرنامج "المسرح في رحاب الجامعة". ووفقاً للمنظمين، بالتزامن مع اليوم الوطني للطلاب، 19 ماي.

وجمع حفل الافتتاح ، طلاباً وعشاقاً للمسرح وشخصيات بارزة في الأوساط الفنية. وشهد الحفل عرض مسرحية "قابيل... ملحمة الإنسان العاقل"، من إنتاج فرقة "مسرح الجديد" التابعة لمعهد وهران للفنون من تأليف وإخراج يحيى زين الدين بن حمو.¹

يُجسد هذا العمل الفني المؤلف من خمسة مشاهد، "محاولة لتتبع تاريخ الشر في العالم من خلال المسرح الجسدي، مع تسليط الضوء على المجازر المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني"، كما صرّح المخرج.²

وقد حازت هذه المسرحية على جائزة لجنة التحكيم وجائزة أفضل موسيقى في الدورة السادسة والخمسين من مهرجان المسرح الوطني للهواة في مستغانم. وتضمن برنامج أيام المسرح بجامعة وهران، الذي استمر ثلاثة أيام ، عروضاً مسرحية عديدة، أبرزها مسرحية "المهرارز" لمسرح سيدي بلعباس الجهوي ، بالإضافة إلى ورش عمل فنية مُخصصة لـ "مسرح الأطفال" و"تحليل الخطاب" و"تقنيات البانتوميم"، بمشاركة أكثر من أربعين طالباً. وأشرف على هذه الورش عدد من الفنانين، من بينهم رشا بوكابر ووسيم مختاري وتقي الدين بلقاسم.³

وكجزء من هذا الحدث، برمجت دورة تدريبية في الدراماتورجيا، بالإضافة إلى دورة أخرى في تصميم المناظر المسرحية.⁴

¹ 1 Lancement des Journées du théâtre universitaire d'Oran L avoie d'Algérie

Le 21 mai 2026

<https://lavoiedalgerie.dz/lancement-des-journees-du-theatre-universitaire-doran/2026/21/00/>

² idem

³ idem

⁴ idem

الفصل الثالث :

واقع النشاط المسرحي بجامعة مستغانم

تمهيد:

قبل الحديث عن واقع ممارسة النشاط المسرحي بجامعة مستغانم يجب علينا أولا التعريف بقسم الفنون التابع لها باعتباره المسؤول الاول عن تكوين الأكاديميين المتخصصين في الدراسات المسرحية .

1 لمحة عن التكوين المسرحي بقسم الفنون جامعة مستغانم :

يضم ميدان الفنون بقسم الفنون كلية الادب العربي والفنون شعبتين شعبة الفنون البصرية وبها تخصصات عديدة : منها في مرحلة الليسانس : الفنون التشكيلية وفن التصميم ودراسات سينمائية وفي مرحلة الماستر : تصميم غرافيكي و تصميم المحيط والفنون التطبيقية والسينما الوثائقية و السيناريو والتأليف الدرامي و إدارة الاعمال الفنية والثقافية

وأما شعبة فنون العرض فنجد بها في الليسانس تخصص دراسات موسيقية ودراسات مسرحية وفي الماستر التراث الموسيقي الجزائري ونقد العرض المسرحي

و يوجد في التكوين في السنة الأولى جذع مشترك حيث يطلع الطالب الجديد بشكل عام على كل التخصصات ثم يختار التخصص المرغوب في نهاية السنة والملاحظ ان عدد الراغبين في التوجه إلى تخصص الدراسات المسرحية قليل جدا مقارنة بالتخصصات الاخرى وهذا العزوف ليس نبذا للتخصص في حد ذاته لكن له علاقة بمسالة التوظيف وملح التخرج إذ يتوجس الطالب خيفة من المصير المهني وقلة فرص التوظيف سواء في المؤسسات الثقافية أو التربوية ذلك ان مادة المسرح لم تدرج في البرامج التعليمية رغم فوائدها التربوية والنفسية ورغم التوصيات آنفة الذكر .

في الجذع المشترك أي في السنة الاولى وقبل اختيار التخصص يكتسب الطالب معلومات نظرية حول المسرح القديم والمسرح الحديث وفي الاعمال الموجهة

يكتشف بعض مبادئ فن التمثيل في تجارب موجزة كالمونولوج القصير أو الميم ونذكر على سبيل المثال الدروس التطبيقية في ورشة الدكتور خديجة بومسلوك التي كانت تشجع الطلبة الجدد على تطبيق مبادئ فن التمثيل وتقديم العروض الموجزة في التظاهرات الثقافية والعلمية الجامعية. وبعد توليها رئاسة قسم الفنون دعمت النشاط الطلابي وسهلت العديد من العقبات من أجل ممارسة العناصر النشيطة للمسرح خارج أوقات الدراسة كتوفير قاعة للتدريبات وبعض المستلزمات و السهر على العديد من الترتيبات الإدارية من أجل إنجاز تسهيل مشاركتهم في التظاهرات المسرحية محليا ووطنيا وحتى دوليا.



ورشة تكوينية في التمثيل " مسرحية أنتيغون" تحت إشراف الأستاذة بومسلوك خديجة قسم الفنون جامعة مستغانم

مصدر الصورة : لقطة من فيديو بحوزة أذ قجال نادية قسم الفنون جامعة مستغانم



ورشة تكوينية في التمثيل " مسرحية انتيغون " تحت إشراف الأستاذة بومسلوك خديجة / قسم الفنون جامعة مستغانم

مصدر الصورة : لقطة من فيديو بحوزة أذ قجال نادية قسم الفنون جامعة مستغانم



تعليمات وتوجيهات في ورشة التمثيل تحت إشراف الأستاذة بومسلوك خديجة / طلبة قسم الفنون جامعة مستغانم / المصدر : لقطة من فيديو بحوزة أذ قجال نادية قسم الفنون جامعة مستغانم

2- فرقة المشعل

ومن الفرق التابعة لقسم الفنون بجامعة مستغانم وكانت مائة بالمائة جامعية أي تمثيلا ونصا وإخراجا نذكر فرقة "المشعل" وهي من تأسيس الدكتورة قجال نادية في 2009 المختصة في الفنون التشكيلية والفنون الشعبية ولها خبرة في مجال المسرح الهاوي وهي خبرة عشر سنوات على راس مصلحة النشاطات الثقافية في إقامة البدر الجامعية بوهرا ن وأما التمثيل فقد مارسته منذ نعومة الأظافر في الفرق المسرحية المدرسية .



الأستاذة قجال نادية مؤلفة و مخرجة عرض " المصلح والشیطان " تقدم أعضاء الفرقة للجمهور

جميلة بوعافية وقوادرية عصام وشوشة بوبكر

وتأسست فرقة المشعل بعد فراغ الاستاذة قجال نادية من تأليف النص المسرحي الموسوم بالمصلح والشیطان إذ تم تجريب و انتقاء عناصر الفرقة و كانت التدريبيات في الفترة المسائية من الساعة 16:00 إلى غاية 18:00 يوميا . حيث تطورت مهارات التمثيل وكات تمنح الممثلين مساحة لإضافة بعض العبارات للنص الأصلي دون الإخلال بالمعنى مما منحهم اريحية أكثر و أبان عن مواهب كامنة أثرت النص وزادت المشاهد طرفة وحسا فكاهايا . وعرضت بشكلها النهائي لأول مرة في عيد الطالب 2009 بكلية الآداب والفنون وأبدع بدر سعدون في دور

الشيطان وكان أحيانا يرتجل بمخاطبة الجمهور في لفات احترافية وأمتع قانيت محمد الامين في دور المصلح فتجاوب معه الجمهور هو أيضا في حوارهم في بعض اللقطات ،وأثقت الممثلون أدوارهم ولقي العرض إعجاب الجمهور أساتذة وطلبة وإدارة واتضح تعطش الوسط الجامعي لمثل هذا النوع من المسرح الذي يجمع بين الأصالة والإثارة و الفرجة والمتعة والفكاهة وقوة الرسالة وعمق المغزى كما تبين أن الجمهور الجامعي جمهور متذوق متفاعل ومهتم على عكس ما تشير إليه بعض الدراسات النظرية التي تطلق أحكاما اعتباطية في تناولها لموضوع المسرح الجامعي ومسألة التلقي وإدراج تذوق الجمهور ضمن معوقات المسرح.



تفاعل الجمهور مع أول عرض لمسرحية المصلح والشيطان

لقطات من فيديو العرض المسرحي المصلح والشيطان المصدر : أرشيف لمخرجة العرض الأستاذة قبال نادية

أ بطاقة تقنية لعرض المصلح والشيطان:

تأليف وإخراج د قجال نادية

في دور المصلح قانيت محمد أمين و في دور الشيطان بدر سعدون

الراوي بوبكر عبد الله

تمثيل : التهامي عرقوب ، جميلة بوعافية ، ميلود حليلة، كبير دحمان ، جودي خالد، شوشة بوبكر ، غلوج سعيد ، حنان صام ، بن عاشورة عبلة ، فاطمة خرب ، معمرى لخضر. قوادرية عصام، تريكي حمزة.

ديكور: حلايمية ربيع ، قوادرية عصام ، خيلوني فلاني ، معمرى لخضر، قجال نادية بوبكر عبد الله

ملابس : قجال نادية و بوبكر عبد الله

ماكياج: بن عيسى سارة (أصغر مشاركة)

الإضاءة و الصوت : حمزة عبد المطلب وحملاوي سفيان

وما يميز فرقة " المشعل " أنها مؤلفة من طلبة الفنون التشكيلية نظام كلاسيكي وهم من مختلف الولايات أدرار تلمسان مستغانم سعيدة الأغواط تمنراست غليزان تبسة خنشلة وادي سوف وهران فهي فرقة تنتمي إلى قسم الفنون جامعة مستغانم لكنها وطنية من حيث تعدد ولايات الأعضاء

يتميز أعضاؤها بالقدرة على أداء الأغاني الفلكلورية فكانت تصنع الفرجة أينما حلت وكانت تتلقى دعوات من مختلف التنظيمات الطلابية في المناسبات . ولقيت الفرقة تشجيعا ودعما من السيد عميد الكلية آنذاك الدكتور فريد بن رمضان وكذا رئيس قسم الفنون الاستاذ كريد أحمد .

وتتحدث المسرحية عن صراع بين مصلح وشيطان يسكن شجرة غريبة في عمق الصحراء اعتاد سكان القرية على عبادتها ظنا منهم انها تقربهم إلى الله ولما حاول نهيمهم قاموا بضربه وطرده و في الليل قرر أن يقطع الشجرة فظهر له الشيطان

وتعاركا فتغلب المصلح على الشيطان لكن الشيطان تمكن من اقناع المصلح بهدنة على أن يمنحه كل يوم دينارا ذهبيا قصد جمع المال اللازم لمشروع إصلاحى يدعو من خلاله سكان المنطقة لعبادة التوحيد وأن قطع الشجرة لا فائدة منه لأنهم سيعبدون تمثالا لها أو ذكراها وان الأصح هو إقناعهم بديانة التوحيد التي تتطلب صبرا ومشروعا إصلاحيا وهنا يتسرب إلى قلبه الطمع وينحرف المصلح عن الهدف الديني وينشغل بمشاريع دنيوية وفي يوم من الايام يتوقف الشيطان عن تزويده بالدنانير الذهبية فيهرع المصلح غاضبا إلى الشجرة لقطعها فيتعاركان ويتغلب الشيطان و المغزى أن المصلح الحقيقي لا يغير مبدأ الإصلاح لا يغيره المال وأن طريق الإصلاح محفوفة بالإغراءات والمنزقات. وان الصراع مع الشيطان يتطلب التغلب أولا على الهوى وأن الإصلاح يبدأ بإصلاح النفس أولا والثبات على المبادئ والقيم¹

¹ على حد شرح مخرجة العرض قجال نادية



لقطات من عرض المصلح والشیطان بكلية الأدب العربي والفنون جامعة مستغانم

المصدر ارشيف شخصي للأستاذة قجال نادية



الطالب بدر سعدون في دور الشیطان وقانیت محمد الامین في دور المصلح

حين يتغاب الشيطان على المصلح الذي تغير مبدأ الإصلاح لديه منذ انزلق إلى مطب حب المال
المصدر أرشيف أد قجال نادية



المصدر أرشيف شخصي للأستاذة قجال نادية

وفي الثامن مارس 2010 أعيد عرض المسرحية وخلف الطالب معمري لخضر
الطالب قانيت أمين الذي حالت ظروف دون مواصلته التمثيل في دور المصلح
ومن 07/ إلى 12 مارس 2010 شاركت فرقة المشعل بالعرض نفسه مع بعض
التغييرات في الأدوار في مهرجان المسرح الجامعي الأول الذي نظمته جامعة
الشلف " نادي الفن والفنون" تحت شعار : المسرح ودوره في التحصيل الثقافي
داخل وخارج الجامعة

وتم الاستعانة بالطالب علي استخلافا للطالب توهامي عرقوب كما انضمت
الأستاذة شرقي هاجر للفرقة كمساعدة في الإخراج ولقي العرض نجاحا كبيرا

فأشاد به المنظمون والمختصون وتم تكريم الفرقة وتكريم رئيس قسم الفنون كريد أحمد وتبادل أعضاؤها الخبرات والتجارب مع الفرق المشاركة وكان لقاء مفعما بروح الإبداع والتواصل البناء .



أعضاء فرقة المشعل رفقة الأستاذة قجال نادية والاستاذ كريد أحمد بعد التكريم في جامعة شلف في إطار مهرجان المسرح الجامعي الاول الذي نظّمته جامعة الشلف " نادي الفن والفنون " تحت شعار : المسرح ودوره في التحصيل الثقافي داخل وخارج الجامعة من 07/ إلى 12 مارس 2010

المصدر: أرشيف الأستاذة قجال نادية

الفصل الثالث واقع النشاط المسرحي بجامعة مستغانم



أعضاء فرقة المشعل في جامعة شلف إثناء مهرجان المسرح الجامعي،المصدر أرشيف الاستاذة قجال نادية



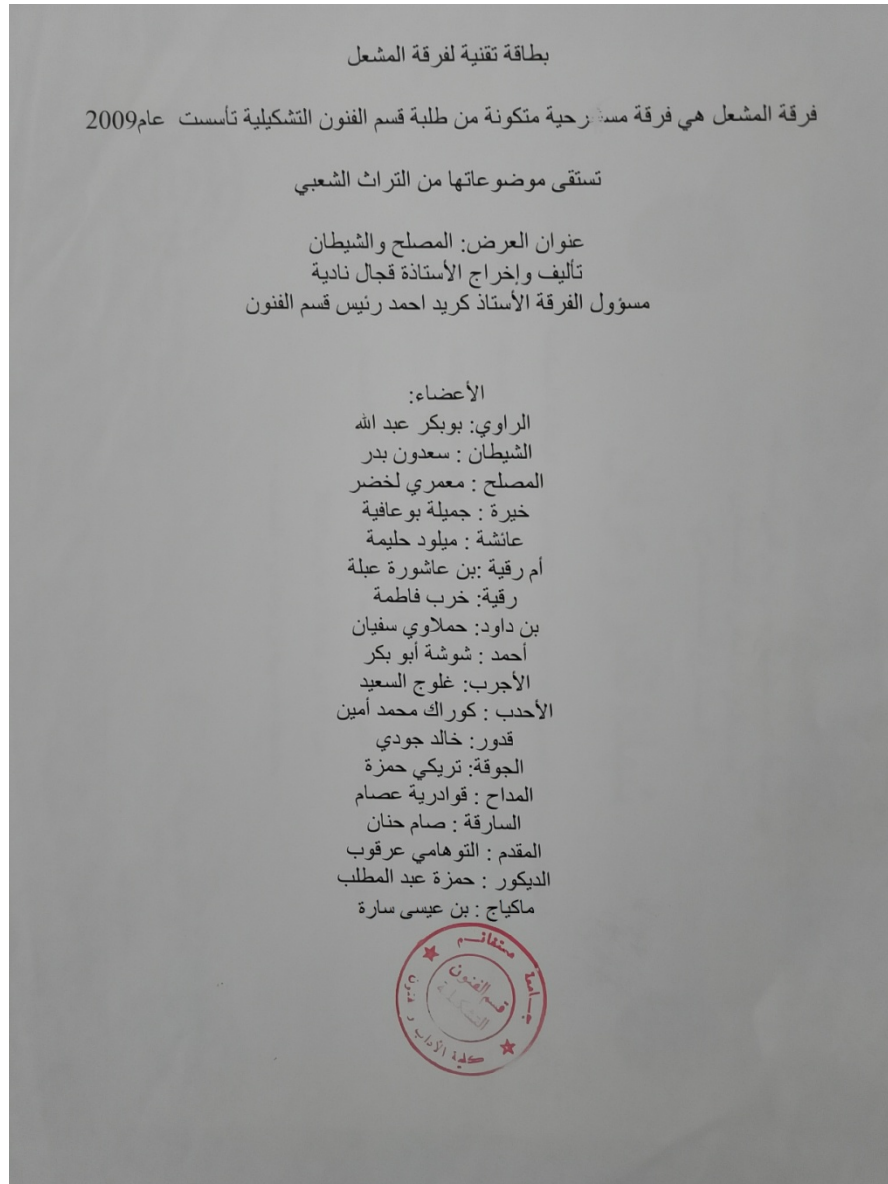


لقطات من عرض المصلح والشيطان فرقة المشعل التابعة لقسم الفنون جامعة مستغانم ضمن فعاليات مهرجان المسرح الجامعي الاول الذي نظّمته جامعة الشلف " نادي الفن والفنون " تحت شعار : المسرح ودوره في التحصيل الثقافي داخل وخارج الجامعة من 07/ إلى 12 مارس 2010

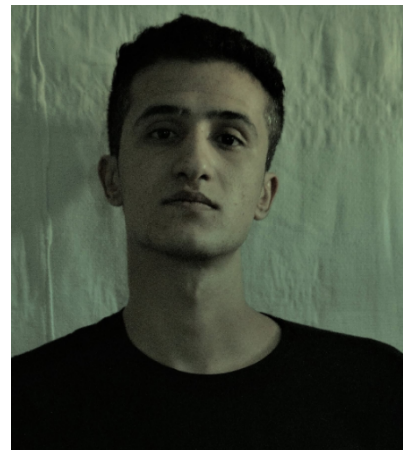
المصدر: أرشيف الاستاذة قجال نادية

الفصل الثالث واقع النشاط المسرحي بجامعة مستغانم





2- تجربة الطالب إلياس فارح المدعو مازن في التأليف والإخراج



من مواليد المولود 1992 بمدينة شريعة ولاية تبسة حصل على شهادة الليسانس في الفنون التشكيلية عام 2014 من جامعة تلمسان ثم التحق بقسم الفنون جامعة مستغانم من أجل تحضير شهادة الماستر في التصميم الغرافيكي فكانت فترة دراسته بقسم الفنون جامعة مستغانم فترة مثمرة في مجال النشاط المسرحي رغم تخصصه في الفنون البصرية وحسب تصريحه فإنه مولع جدا بالمسرح ويعتبره فنا مقدسا كما أنه مارس المسرح الجامعي بجامعة تلمسان من قبل وتكون في الدراسات الدرامية

وعلى امتداد مساره التعليمي بجامعة مستغانم أشرف على إخراج وتصميم عدة عروض تجريبية رفقة الطلبة ودعمت مكتسباته في مجال الفنون التشكيلية والتصميم سينوغرافيا عروضه المسرحية من ديكور وإضاءة وحركة الممثلين ومن أبرز الأعمال المسرحية التي كتب نصها وأخرجها في تلك الفترة مسرحية "كارما" التي تم عرضها في اليوم الثاني من المهرجان الوطني لمسرح الهواة بمستغانم والتي نجسد ثنائية الخير والشر إذ نجح في مزاجية السريالية بالفلسفة الإغريقية والهندية والصينية.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون
قسم فنون العرض

FLAA
كلية الآداب والعلوم والفنون
Faculty of arabic literature and Arts

UNIVERSITÉ
Abdelhamid Ben-Badis
جامعة عبد الحميد بن باديس

KARMA

نص : فارح إلياس مازن

إخراج: فارح إلياس مازن
مساعد مخرج: سلطاني علاء الدين
سينوغرافيا : ملاوي هاني شاكر
معالجة درامية : عمر برحاييل / صلاح الدين غراز
كوريفيا : العابد زهرة
مسؤول تقني: لعجال عبد المنعم
مسؤول فني: نواره عمر
مسؤول إضاءة: براسيل محمد
تقني خشبة: ضرايقية خير الدين
تحت إشراف: د/منصور كريمة

بالمسرح الجهوي سي الجيلالي عبد الحليم مستغانم

17 أبريل الساعة 17:00

ملصق عرض كارما



لقطات من مسرحية كارما تاليف واخراج مازن الياس فراح فرقة تابعة لقسم الفنون جامعة مستغانم

تتمحور حبكة العرض حول مختار، وهو شاب ورث ثروة طائلة عن والده، لكنه عجز عن المحافظة عليها . وأهمل زوجته ليندا، فخانته مع ابن عمه أحمد، الأمر الذي دفعه للانتحار. عند وصوله إلى المستشفى، تلبس شبّح جسده الهامد، مُكلِّفًا

بتطهير روحه من ذنوبها مقابل السعادة والحياة الأبدية. إلا أن الشبح فشل في مهمته، لعجزه عن إدراك ذنب مختار. كعقاب له، يُنقل إلى جسد آخر، أكثر انحطاطاً من جسد مختار، والذي يخون زوجته هو الآخر مع سارة، و أنجب منها طفلاً غير شرعي. ثم يُلقى الشبح الأبيض، الذي يُسيطر على جميع الأشباح الأخرى، رسالة إلى أتباعه، كاشفاً أن الوجود يسكن داخل كل إنسان. ولكن إذا كانت نفسية الإنسان ضيقة وضعيفة، فلن يرى إلا الظلام. قائلاً : "الظلام أنت، والنور أنت، وأنت تختار الجنة أو النار". تتمثل رسالة المسرحية في أن كل ما يحدث للشخص، سواء كان جيداً أو سيئاً، ليس سوى انعكاس لحالته الداخلية، وأنه يجب عليه التحكم فيها واستخدامها لصالح الجميع.²



مازن ألياس فارح وسط فرقة المسرح التابعة لقسم الفنون المصدر منشورات الياس فارح على الفيسبوك

² ينظر: بن عاشور عروض المهرجان الوطني لمسرح الهواة تتواصل بمستغانم ثنائية الخير والشر في «كارما» لفرقة المسرح لجامعة ابن باديس

ويؤكد الياس فارح المدعو مازن أنه يولي اهتماما بالغا بالنصوص الفلسفية ولا يحب الاقتباس وأن الإغريقية والألمانية وحتى الفلسفات الحديثة نجد فيها مفهوم «كارما».

ونجده في الكثير من القواميس العالمية مثل القاموس الإنجليزي أو الهندي، بالإضافة إلى مصطلحات أخرى مثل الموشتا... البراهما .. الجيفا والشفنا ، وتعني هذه الكلمة لكل فعل ردة فعل كما تعرف أن الثقافة والفلسفة الشرقية ساهمت كثيرا في الثقافات والفلسفات العالمية الكبرى

. . كما أشار أنه قرأ لإباء المسرح كبريخت، بيكت، شيكسبير ، شيخوف لكنه لم يتعلق بأي منهم ، وأن ما يهمه هو المسرح البروليتاري ، الذي يعبر عن الشعب .

يقول مازن: " نص كارما، لم أكن لأصله لو لم أدرس ثقافات وفلسفات الصين والهند وفلسفات أقصى الشرق في العالم، حيث قمت ببحث معمق واعتمدت على تلك الفلسفة ، عندها شرعت في بناء هذا العمل الدرامي المحكم الذي أتمنى أن يعجب الحضور، أما بخصوص التمثيل والأداء فقد اعتمدت على الطريقة البريختية التي تقوم على الاستماع إلى الممثلين وكل الطاقم، في حين أن المخرج يكون دوره التنسيق والتنظيم، فأهمية الفن في نظري هو إيصال الأفكار الجديدة، ثم أنا أؤمن أن الأعمال الجيدة هي القائمة على البحث الصحيح كارما هي 100 بالمائة إبداع لأن الكثير شكك في عملي معتقدا أنه مقتبس"³

و تحصل عرض كارما على جائزة احسن نص مسرحي و جائزة احسن موسيقى في المهرجان الوطني الجامعي بولاية سطيف

كما نال أيضا المرتبة الأولى وطنيا عن نصه المسرحي " القلادة العجيبة " لجائزة امحمد بن قطف للكتابة المسرحية و في العام الموالي صنف نصه " جازية "

³ مازن في حوار صحفي مع بن عاشور ينظر بن عاشور المرجع السابق

ضمن احسن عشرة نصوص عربية في جائزة حمد بن راشد الشرقي للإبداع بالإمارات العربية المتحدة وتوج بجائزة رئيس الجمهورية للمبدعين الشباب علي المعاشي في دورتها 15 لعام 2021 عن فئة الكتابة المسرحية من حلال نصه المسرحي "العالم جميل " وهو نص موجه للأطفال استطاع ان يثبت من خلاله موهبته وتفوقه في مجال الكتابة المسرحية وهو ايضا رسام يشارك في المعارض الفنية .

والجدير بالذكر أنه واصل دراساته العليا بجامعة قسنطينة وتحصل على شهادة الدكتوراه عام 2025 وموضوع رسالته تمحور حول النزعة الذاتية في اعمال ايسياخم



تكريم الفنان مازن إلياس فراح المصدر منشورات الياس فراح على الفيسبوك

1- تجربة الطالب سعيد زكريا

حين التحق الطالب سعيد زكريا بقسم الفنون جامعة مستغانم حاول الانضمام إلى فرقة مسرحية لكن كان النشاط المسرحي يمر بمرحلة فراغ لأن الفرق المسرحية تزول بتخرج الطلبة لتولد أخرى خلفها فهي كما أشرنا مؤقتة وزائلة . لذا قرر إنشاء فرقة يكونها بنفسه ويتكون معها في نفس الوقت ، وبعد البحث عن نص مسرحي رأى أن "ما قبل المسرح" لولد عبد الرحمان كاكي الذي اشتغل عليه سنة 1954 مع فرقة القاراقوز، النص الأنسب الذي يحقق هدف إنشاء فرقة مسرحية داخل جامعة مستغانم، وكانت الانطلاقة من العازفين الجامعيين النواة الأولى للفرقة، إيماناً أن اللغة الموسيقية هي التي يجب أن تكون لغة العرض، ذلك أن المسرحية عبارة عن عرض صامت بلسان موسيقي جسدي ، ثم انتقل إلى جمع الممثلين و الاشتغال على العرض قصد المشاركة به في المهرجانات⁴.

ويشرح سعيد زكريا انه اختار الصمت في العرض، لأنه يولد الانفجار، كما أنه ليس من السهل على الممثل الخروج من شخصية إلى شخصية ومن لوحة على لوحة في ثلاث مسرحيات مختلفة ، وأنه كان يرغب في تحقيق تكوين رفيع، مع أن الممثلين في بداية المشوار⁵

والفرقة تتكون من 25 عضوا ومع أنه اصغرهم سنا فإنه لم يجد صعوبة في الإخراج وكانت العلاقة بين الاعضاء مبنية على الاحترام المتبادل

يقول سعيد زكريا في حوار " ستانيسلافسكي يرى أن عمل المخرج يستلزم الانضباط كالعسكري، لكن ذلك يجب أن يتسم ببعض الإنسانية، ويجب علي أن أراعي احتياجات فريقي وأوقات عملهم، والمساعدة كانت متبادلة بيني وبينهم، كما

⁴ ينظر المسرح الوطني الجزائري محي الدين بشطارزي مخرج المسرحية سعيد زكريا البداية كانت من الجامعة وإدارة الممثل يجب أن تتسم بالإنسانية 25 ديسمبر 2025

<https://www.tna.dz/%D9%85%D8%AE%D8%B1%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D8%B2%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D9%83%D8%A7%D9%86%D8%AA/>
⁵ ينظر المرجع نفسه

وجدت دعما من عدة جمعيات على غرار جمعية الموجة وجمعية سعيدية وجمعية مصطفى كاتب وستيديا، جميع هذه الجمعيات كانت لها مشاركة منذ بداية المسرحية، مروراً بمهرجان المسرح الدولي ببجاية إلى غاية هذه الدورة من مهرجان المسرح المحترف⁶

وفازت مسرحية "ما قبل المسرح" بالجائزة الكبرى في الدورة الرابعة عشرة من مهرجان سيدي بلعباس الثقافي المحلي للمسرح الاحترافي، المنظم بمسرح "عبد القادر علولة" الجهوي بوهران. نظرا للترميمات التي يخضع لها مسرح سيدي بلعباس وأعلن في حفل الختام، الذي حضره عدد من الفنانين وعشاق المسرح، أن هذه المسرحية الفائزة ستشارك في المهرجان الوطني للمسرح الاحترافي على مسرح محيي الدين بشتارزي الوطني في الجزائر العاصمة. خلال الحفل، تم تكريم الفنانين فضيلة السوس، ومحمد محوبي، ومحمد خصاني، وهواري اللوز، بالإضافة إلى أعضاء لجنة التحكيم. وشهدت الدورة الرابعة عشرة من مهرجان سيدي بلعباس الثقافي المحلي للمسرح الاحترافي مشاركة ست فرق مسرحية.⁷

كما فازت المسرحية في الدورة 14 من المهرجان الوطني للمسرح الجامعي التي أقيمت بالمدينة الجامعية سيدي بلعباس من 17 إلى 23 أبريل 2024 بجائزة أحسن توظيف موسيقي و جائزة لجنة التحكيم و جائزة أحسن اداء رجالي التي كانت من نصيب الطالب بوقارة عز الدين كما ذكرنا سابقا⁸

⁶ ينظر المرجع نفسه

⁷ FESTIVAL CULTUREL DU THÉÂTRE PROFESSIONNEL DE SIDI BEL-ABBES La pièce théâtrale "Ma

qabl El Masrah" primée Questinfo LUNDI 15JUILLET 2024

⁸ ينظر شهادات التكريم في الملحق



الطالب سعيد زكريا في منبر مهرجان المسرح المحترف ديسمبر 2024

ما قبل المسرح... تسافر بالجمهور إلى أساليب التعبير البدائية والعديد من القضايا ،

وللتذكير فإن مسرحية ولد عبد الرحمان كاكاي الأصلية الي اداها رفقة فرقته المسرحية القارقوز، هي مخصصة لتدريب الممثلين على التعبير الجسدي، وهي تراث شفوي مسرحي يتناقله عنه المسرحيون لاسيما في الغرب الجزائري

والفرقة المسرحية نواتها الأولى جامعة مستغانم ابن وجد سعيد زكريا الغرفة الموسيقية التي ساهمت بشكل كبير في اكتساب العرض لغة موسيقية، ومن ثم تم جمع أعضاء الفرقة من جمعيات مختلفة ثم الاشتغال على تأسيس فرقة وفق قواعد مسرحية قوية و مع أنها دون إنتاج، فقد سجلت حضورها في مهرجانات عديدة من بينها مهرجان المسرح المحترف بسيدي بلعباس في طبعته الـ 55 الذي

حصلت فيه الجائزة الكبرى، ومهرجان المسرح الدولي ببجاية بالإضافة إلى الأيام الدولية لقرطاج مهرجان المسرح المحترف في طبعته الـ 17،

ومؤخرا تم قبول عرض ما قبل المسرح ضمن قائمة العروض المشاركة في المهرجان الإفريقي الجامعي داخل الوطن ممثلا جامعة مستغانم

والمسرحية من إخراج الطالب سعيد زكريا سينوغرافيا سعيد باين موسيقى بن نوخ محمد نزييم، كوريغرافيا عبد الوهاب طارق يرتكز العرض بشكل أساسي على لغتي التعبير الجسدي والموسيقى،

ينقسم العمل في مجمله إلى ثلاث مسرحيات هي مسرحية فنان التشكيلي يبحث عن ذاته العالقة في صراع بين الخير والشر مسرحية الجماعة التي تتصارع على الموارد الطبيعية ومسرحية تكلموا، والعمل في مجمله رحلة في أشكال التعبير البشرية. ومن خلال 25 ممثلا، وفرقة موسيقية كاملة تسنى للجمهور رؤية الفعل المسرحي المعبر عن كافة المشاعر، على غرار الحزن الأمل الغضب الجنون السعادة وغيرها.⁹

⁹ ينظر العيد المالك بنيا محمد جسدت رحلة كفاح من الجامعة إلى المسرح المحترف «ما قبل المسرح... تجول بالجمهور في أشكال التعبير الأولى



خاتمة

و نختم هذه الدراسة بتحليل واستنتاج وتقييم الموجود في المسرح الجامعي على ضوء ماسبق لنحدد المنشود :

إذ نستنتج أن المسرح الجامعي شعلة اتقدت منذ الشرارة الاولى في فترة مصطفى كاتب مرورا في السبعينيات مرورا بتجارب متعددة في الثمانينيات وانتعشت بانطلاق مهرجان المسرح الجامعي في 2000 عام وانتقلت من التجريب إلى الاحترافية سنة 2009 في طبعة تلمسان وتدعمت في السنوات الثلاث الاخيرة ببرنامج المسرح في رحاب الجامعة الذي يعزز التعاون بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الثقافة في مجال المسرح قصد اكتشاف وصقل المواهب ونشر ثقافة مسرحية في الوسط الجامعي وضمان تكوين فعال للمهتمين والترويج عن الطالب وتوعيته وإغناء ثقافته

ورأينا كيف تجاوبت بعض الجامعات في عمق الصحراء مع هذا البرنامج ولمسنا ثماره في انموذج قسم الفنون جامعة ورقلة وايضا في جامعة وهران و صولا إلى مشروع المسرح الجامعي الافريقي .

و رأينا أن البنية التحتية لأغلب الإقامات الجامعية لا تناسب النشاط المسرحي باستثناء بعض الاقامات المجهزة بمركبات ثقافية أو قاعات للعرض والاحتفالات يمكن ان تستغل للنشاط الركي والجامعات ايضا ليست مجهزة بفضاءات مخصصة للعرض المسرحي وخشبات مسرح احترافية رغم تزايد عدد أقسام الفنون على مستوى التراب الوطني لكن المدرجات قد تفي بالغرض اضطرارا .

ويمكننا ان نستحضر إفادة الطالبة ماسيليا مريان التي تحضر درجة الماجستير في النقد المسرحي بجامعة بوزرعية، أين يوجد قسمٌ متخصصٌ في الفنون. وهي شابة مفعمة بالحياة مقيمة في مشروع أولاد فايت السكني، و تشكو من الغياب شبه

التام للأنشطة الثقافية على حد قولها : "شكلنا فرقة مسرحية لم تستطع الثبات". وتضيف الطالبة، التي تستنكر عدم وجود مكان في الجامعة مخصص "للتدريب العملي": "العديد من الفتيات مهتمات بالمسرح والرسم والغناء، لكن الظروف لا تشجع على تنمية المواهب".

وتنتهد قائلة: "هذا غير مقبول. كيف يمكن دراسة المسرح دون مكان لتطوير الحركات أو الصوت؟"¹⁰

أيضا من خلال التجارب المذكورة على مستوى الاقامات رأينا كيف ينتعش العمل المسرحي حين تولى مهمة تسيير النشاطات الثقافية لمختصين في الفنون ولعل من بين أسباب ركود العمل المسرحي في بعض المؤسسات الجامعية هو بعد هؤلاء المنشطين عن ميدان الفنون .

واما عن الدعم المادي فيختلف من مؤسسة إلى أخرى بل ويختلف من مسؤول إلى اخر في نفس المؤسسة إذ نرى الدعم يتناقص ويزداد وينعدم حسب فترات تولي المناصب ذات الصلة وهذا ما يفسر تذمر بعض العناصر النشطة التي تضطر أحيانا إلى تدبر مسألة الدعم المادي أما بمساعدة الجمعيات أو بالتعاون مع الزملاء والاساتذة.¹¹

وأما عن برنامج المسرح في رحاب الجامعة فالملاحظ أنه لقي تجاوبا في بعض الولايات ولم يلق نفس التجاوب في ولايات أخرى وهذا راجع لأسباب مختلفة فإذا اخذنا على سبيل المثال جامعة مستغانم فقد لمسنا منذ الاجتماع المنعقد بالجامعة الذي حضره السيد مدير مديرية الثقافة مرواني أن مدير المسرح لم يكن متحمسا حتى أنه اطلق حكما اعتباطيا على طلبة قسم الفنون أنهم لا علاقة لهم بالمسرح لا من قريب ولا من بعيد الامر الذي استهجنه الحضور من جامعة مستغانم معتمدا في

¹⁰ Samira Belabed ,Théâtre à l'Université Horizons ; 07-01-2025 -

<https://www.horizons.dz/2025/01/theatre-a-luniversite/>

¹¹ ينظر ردود كل من الطالب مازن فراح الياس والطالب زكريا سعيد في حوارهم الإعلامي

حكمه على انطباعات تكونت لديه حين درس مادة الفرنسية في ساعات إضافية بقسم الفنون في فترة من الفترات الغابرة

ونعود هنا أيضا إلى مسألة التخصص لنتساءل عن تخصص مدير المسرح وكيف لم تخصص في اللغة الأجنبية أن يصدر أحكاما تقييمية على المتخصص في الدراسات المسرحية ؟.

و مهما يكن من أمر فإن رزنامة برنامج المسرح في رحاب الجامعة التي تقضي بتقديم عرض مسرحي محترف مساء كل يوم اثنين من اخر الشهر لم تطبق وبدا التعاون فاترا منذ الاجتماع التنسيقى الماضى ولم تطبق ايضا على مستوى الإقامات .

والجدير بالذكر في حوصة هذه الدراسة هو مشكلة الأرشفة فبالنشاطات معظمها لا يحفظ كمادة توثيقية أو أرشفة مقروء أو مرئي مما يعيق عملية البحث إذ استندنا في جمع المادة إلى بعض صفحات الفيسبوك للطلبة المعنيين بالنشاطات أو إلى الارشفة الخاص لبعض الاساتذة مشكورين على ما قدموه لنا وهنا نثير مسألة مرئية النشاطات ومسألة عدم وجود مواقع على النت تظهر وتحفظ في نفس الوقت تاريخ النشاط المسرحي والحيثيات فمثلا عند تتبع مسار دورات المهرجان الوطني للمسرح الجامعي صادفتنا ثغرات في انعدام بيانات بعض الدورات ودورة سيدي بلعباس وثقناها من خلال شهادة الطالب زكريا سعيد مثلا أيضا الدورة التي انطلقت في 2001 و لم تكتمل وثقناها من ارشفة رئيسة مصلحة النشاطات الثقافية سابقا .

أيضا نستنتج مما سبق أن الممارسة المسرحية في الوسط الجامعي ليست بالامر السهل اذ تتطلب رغبة الطالب وشغفه بالمسرح وهذا ليس متوفرا عند الجميع وهذا امر طبيعى لانه يصدر عن ميول وايضا عن مواهب تصقل بالتكوين

وحتى عند طلبة الدراسات المسرحية لا يمكن ارغامهم على الممارسة التطبيقية لان هذا لن ينتج لنا الابداع فالطالب يدرس المسرح لاكتساب معارف أكاديمية نظرية تطعم بحصص أعمال موجهة يحصل من خلالها رصيذا يؤهله للخوض في ابحاث علمية حول المسرح وايضا للنقد والتحليل وقد يستخرج مواهبه المكنونة فيه لكن لا ننتظر من الجميع أن يتحولوا إلى مبدعين أو نجوم مسرحية خاصة اولئك الذين تم توجيههم وفق قانون التوجيه دون رغبة حقيقية لكن مؤخرا باتت رغبة الطالب تؤخذ في الحسبان بالدرجة الاولى في التوجيه بعد المعدل .

ايضا من جملة معوقات انشاء الفرق المسرحية عدم توافق جداول استعمال الزمن اذ من الصعب ايجاد وقت موحد للتدريب ايضا الجامعات تخلو من الحركة بعد الخامسة مساء وتغلق أبوابها ولا يسمح بالتدريب إلا برخصة في استعمال الفضاءات المتاحة

وهذه الجزئية في الحقيقة تولت السيدة رئيسة القسم حلها إذ وفرت الفضاء والترخيص للراغبين في ممارسة المسرح .

أيضا مرافقة الاساتذة المؤطرين تحتاج تنسيقا في استعمال الزمن وبما ان معظم اساتذة المسرح من ولايات مجاورة فإن احتمالية مرافقتهم لافقات متأخرة من المساء غير ممكنة

وفي متابعتنا لدراسات سابقة عن واقع الممارسة المسرحية في الجامعة صادفنا بعض الدراسات التي تشير "أن المسرح الجزائري عانى من الركود بعد الاستقلال. فمع قلة عدد المسرحيات المكتوبة، عانى المسرح من نقص في الكُتاب المسرحيين، لا سيما على مستوى الجامعات. واعتمد المشهد المسرحي الجزائري على فرق من خارج الجامعة؛ ولذلك، كانت العروض تُقدّم على هامش الثقافة

الطلابية والبيئة الأكاديمية. وقد أنتجت هذه العروض، نصًا وإخراجًا، خارج أسوار الجامعة".¹²

وتتناقض هذه الاحكام مع دراسات أخرى ورد فيها : لم تُعرض الجامعة يومًا عن الأفكار المتداولة في المجتمع. كانت الحركة الثقافية اجتماعية، وعكست تطلعات الطلاب، الذين كان العديد منهم في طليعة هذه الحركة. ولم يُهمل الشعر والسينما والمسرح الهاوي. ويتذكر صحفي متقاعد درس هناك في الفترة 1975-1976: "في مدينة قسنطينة وحدها، كان هناك ما لا يقل عن 13 فرقة مسرحية نشطة". يذكرنا بأن "أول من تولى مسؤولية المسرح في الجامعة كان الممثل القدير مصطفى كاتب".¹³

و يؤكد محمد سعدون مستشهدا بحوار أجراه أحد المثقفين مع موسى الأحدي نويوات، عضو النادي العلمي والثقافي بكلية الآداب واللغات في جامعة بوضياف بالمسيلة

أن . المسرح غير موجود في الجامعة. وأن غيابه قد يعود لنقص الدعم المادي ، ولوازم المسرح. والغياب الكامل للأساتذة والمتخصصين فيه ،قلة اهتمام الطلاب به وغياب المرافقة والتأطير من طرف الكليات والأقسام والأساتذة. وايضا طبيعة الشعب الجزائري نفسه لا تنجذب إليه ، ولعل هذا هو السبب الرئيسي لغياب المسرح في الجامعة. وعدم الوعي بأهميته في الأطوار التعليمية الاولى ، مما انعكس سلبا على الاهتمام به في الأطوار الجامعية ويذهب في استنتاجه إلى حكم مفاده ان المؤسسة الجامعية أهملت المسرح وان ممارسته شبه منعدمة في الجامعة مقارنة بالأنواع الأدبية الأخرى. وان عزوف الطلاب عن ممارسة المسرح رغم الامكانيات الكامنة فيهم تحتاج دراسة دقيقة و انه بالامكان تفجير طاقاتهم

¹² محمد سعدون المرجع السابق ص574

¹³ Samira Belabed ,Théâtre à l'Université Horizons ; 07-01-2025 -

<https://www.horizons.dz/2025/01/theatre-a-luniversite/>

ومواهبهم اذا وجدوا الرعاية والتشجيع والدعم ، كما يتضح من أنشطة مختلف النوادي العلمية والثقافية التابعة للكليات والأقسام الجامعية.¹⁴

ولكن هذا الحكم أيضا يتناقض مع البحث الميداني الذي كشفنا فيه بالدليل عن توق الجمهور في الوسط الجامعي لمشاهدة عروض طلابية وعن رقي حسه الجمالي وايضا هذا الحكم ينكر وجود الفرق المسرحية التي تأسست في أقسام الفنون وغيرها من الاقسام .

ونرى ان الفاعل الاساسي هو الرغبة الداخلية في الابداع إذ لا يمكن ان نحول عدد كبير من الطلاب إلى ممثلين او مخرجين مبدعين فالابداع بحد ذاته ملكة تنتظر الصقل ولهذا فإن العدد القليل من الفرق المسرحية تقابله قلة عدد الفنانين التشكيليين المبدعين في القسم الواحد فالتعليم للجميع والابداع للقلة .

وايضا لا يمكننا أنكار عدد المواهب التي برزت في الجامعة الجزائرية ، إذ شكل الطلاب فرقا موسيقية ومسرحية ونوادي ثقافية. فالثقافة مكّمة للتعليم. فأحمد جميل غولي، مؤسس فرقة "جماوي أفريقيا"، وحسين بوكيلا، المعروف أيضا باسم الشيخ سيدي بيمول، وعلي عمران بدؤوا مسيرتهم الفنية بعد التحاقهم بالجامعات. من منا لم يسمع بفرقتي "دبزة" و"تاغراولا" الغنائيتين والمسرحيتين؟ كان هذا الجيل من الشباب يرتاد دور السينما باستمرار، ولم يفوت أي عرض، حيث استفادوا، كطلاب المدارس الثانوية، من تذاكر مخفّضة.¹⁵

واليوم أيضا عمل برنامج المسرح في رحاب الجامعة على تخفيض التذاكر لكن هناك مشكل في الإعلام والتنسيق يجب ان يتدارك ولمسنا نوعا من الفتور من جانب الشريك الاجتماعي المعني بتنفيذ البرنامج على مستوى ولايتنا الامر الذي يجب ان يعالج بتوطيد العلاقات وتمتين التوأمة

¹⁴ محمد سعدون المرجع السابق ص 575

¹⁵ Samira Belabed ,Théâtre à l'Université Horizons ; 07-01-2025 -

<https://www.horizons.dz/2025/01/theatre-a-luniversite/>

. وتؤمن فريزة شماخ، التي شاركت في مسرحية "عقد الجواهر"، التي أنتجها المسرح الوطني مؤخرًا، بأن "لكل شيء بداية، ويجب ألا تستسلم أبدًا". وتضيف: "لقد غير الزمن طبيعة الطلاب وعقليتهم، لكن الإرادة قادرة على التغلب على جميع العقبات". لا بد من وجود إرادة قوية لدى الطرفين. فالرحلة الطويلة تبدأ دائمًا بخطوات أولى.¹⁶

وفي الختام وبين الموجود والمنشود لا ننكر أن المسرح الجامعي في الجزائر عرف محطات مشرقة وشهد بعض التذبذب حسب الظرف والحالة والسياق و في السنوات الأخيرة بفضل البرنامج الوطني "المسرح في الجامعة" فتحت افاق آمال جديدة من خلال البرامج التي تعتمد على الدورات التدريبية والمهرجانات الإقليمية واللقاءات الأفريقية لتعزيز الاحترافية وتشجيع الإبداع الطلابي.

ورغم ما لمسناه من مشاكل في التنسيق والاعلام او حتى في الدعم فإننا نستبشر خيرا والقادم اجمل بإذن الله شرط توفر الدافعية وتكاتف الجهود وحسن النية.

و بهذا القدر نكون قد قدمنا لمحة وجيزة نستدل من خلالها ان المسرح له جمهور ذواق في الوسط الجامعي لكن بتوفر الوسائل والدعم المادي والمعنوي يبلغ مستوى الإبداع ويؤدي الهدف المنشود ألا وهو التثقيف والترفيه والتوعية والتطهير وكسر الروتين والملل والتعبير عن قضايا وأفكار بناءة .والمساهمة في التواصل والتبادل الثقافي وإخراج الطالب من بوتقة التخصص وإبراز المواهب وتصدير الطاقات الابداعية الى ميدان الهواة ثم إلى ميدان الاحتراف .

¹⁶ idem

قائمة المصادر والمراجع

المجلات والجرائد العربية

- أحمد بلخيري ، المسرح الجامعي رافد من روافد المسرح مقال في مجلة مسرحنا 15 يوليو 2024
- إيمان كافي الأيام الاولى للمسرح في رحاب الجامعة بورقلة الطلبة يمنحون الركب إشراقات فنية الشعب 20 ماي 2026
- بن عاشور ، عروض المهرجان الوطني لمسرح الهواة تتواصل بمستغانم ثنائية الخير والشر في «كارما» لفرقة المسرح لجامعة ابن باديس
- العيد المالك بنيا محمد ، جسدت رحلة كفاح من الجامعة إلى المسرح المحترف «ما قبل المسرح... تجول بالجمهور في أشكال التعبير الأولى
- محمد سعدون المسرح الجامعي في الجزائر قراءة في أعمال رائدة مجلة المعيار المجلد 26 العدد 6 2022
- ¹هاجر مقدم، في أول فعاليات المسرح في رحاب الجامعة بدار الثقافة مفدي زكريا بورقلة عرض الديو درام (حمام تعاسة و سايكودرام (الانشفاق) يخطفان الأنظار_جريدة الواحات 20 ماي 2026 العدد 1031

المجلات والجرائد الأجنبية

- Ahmed Cheniki Le théâtre en Algérie, état des lieux Expressions maghrébines Volume 21, Numéro 1, été 2022 pp. 35-51
- FESTIVAL CULTUREL DU THÉÂTRE PROFESSIONNEL DE SIDI BEL-ABBES La pièce théâtrale "Ma qabl El Masrah" primée Questinfo LUNDI 15JUILLET 2024

وثائق وأرشيف

- برنامج تعاون المسرح في رحاب الجامعة وزارة الثقافة والفنون ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي فيفري 2024
- قجال نادية ، أرشيف شخصي :صور وأشرطة فيديو فرقة المشعل التابعة لقسم الفنون جامعة مستغانم
- قجال نادية أرشيف شخصي : صور وأشرطة فرقة أصالة التابعة لأقامة البدر الجامعية بوهران

- المراسلة رقم 68 الصادرة عن مديرية الحياة الطلابية بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتاريخ 15 فيفري 2024

المقابلات الشخصية

- بن عيسى محمود رئيس مصلحة النشاطات الثقافية والرياضية سابقا بمديرية الخدمات الجامعية وهران سابقا مقابلة شخصية في 1 جوان 2026
- قبال نادية رئيسة مصلحة النشاطات الثقافية بحي البدر وهران سابقا من 1993 إلى 2003 مقابلة شخصية في 18 ماي 2026

المواقع العربية

- أحسن تليلاني المسرح الجزائري نشأ مقاوما ومسائرا لتحوّلات المجتمع، المساء
<https://www.el-massa.com/dz/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1%D9%8A-%D9%86%D8%B4%D8%A3-%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%88%D9%85%D8%A7-%D9%88%D9%85%D8%B3%D8%A7%D9%8A%D8%B1%D8%A7-%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%91%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9>
- ت إيمان ب نادي مسرح جامعة أدرار يشارك في المهرجان الوطني للمسرح الجامعي بقسنطينة. جامعة أحمد دراية أدرار
<https://www.univ-adrar.edu.dz/30737/%D9%86%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD-%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D8%A9-%D8%A3%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D9%8A%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%87%D8%B1%D8%AC%D8%A7>
- صالح لمباركية: اليد البيضاء 16 جوان 2020
<https://www.facebook.com/photo.php?fbid=2777498172480120&id=2461057414124199&set=a.2472400672989873>
- قسم الفنون كلية الاداب والفنون جامعة أحمد بن بلة وهران
https://fla.univoran1.dz/index.php?option=com_content&view=article&id=191&Itemid=1059
- كمال شيرازي، فضاء الركح العدد 557 من مهرجانات الجزائر مهرجان المسرح الجامعي شموع وإضاءات
<https://www.facebook.com/groups/2528474510801390/posts/2981428745505962/>

- المسرح الوطني الجزائري محي الدين بشطارزي مهرجان المسرح الجامعي 22 فيفري 2018

<https://www.tna.dz/%D9%85%D9%87%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A/>

- الصفحة الرسمية لوزارة الثقافة والفنون

<https://www.m-culture.gov.dz/index.php/ar/22-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D8%B4%D8%B7%D8-%A9%D8%A7%D9%84%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%A9/4576-%>

- لجنة د في حفل اختتام أشرف عليه وزير التعليم العالي: إسدال الستار على مهرجان المسرح الجامعي بقسنطينة، جريدة النصر

<https://www.annasronline.com/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9/254022-%D9%81%D9%8A-%D8%AD%D9%81%D9%84-%D8%A7%D8%AE%D8%AA%D8%AA%D8%A7%D9%85-%D8%A3%D8%B4%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%87-%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%80%D9%80%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D8%A5%D8%B3%D8%AF%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D8%B1-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%85%D9%87%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A-%D8%A8%D9%82%D8%B3%D9%86%D8%B7%D9%8A%D9%86%D8%A9>

- المسرح الوطني الجزائري محي الدين بشطارزي مخرج المسرحية سعيد زكريا البداية كانت من الجامعة وإدارة الممثل يجب أن تتسم بالإنسانية 25 ديسمبر 2025

<https://www.tna.dz/%D9%85%D8%AE%D8%B1%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A%D8%A9-%D8%B3%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D8%B2%D9%83%D8%B1%D9%8A%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D9%83%D8%A7%D9%86%D8%AA/>

- الناقد المسرحي احمد شنيقي: المسرح الجزائري يعيش وضعاً كارثياً 2013/03/21 جريدة القدس العربي

<https://www.alquds.co.uk/%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D9%82%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD%D9%8A-%D8%A7%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D8%B4%D9%86%D9%8A%D9%82%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B1%D8%AD-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2/>

المواقع الأجنبية

- Ahmed Cheniki Le théâtre en Algérie, un état des lieux Linked in 18/11/2022
<https://fr.linkedin.com/pulse/le-th%C3%A9%C3%A2tre-en-alg%C3%A9rie-un-%C3%A9tat-des-lieux-ahmed-ahmed-cheniki>
- Lancement des Journées du théâtre universitaire d'Oran Lavoie d'Algérie Le 21 mai 2026
<https://lavoiedalgerie.dz/lancement-des-journees-du-theatre-universitaire-doran/2026/21/00/>
- MUSTAPHA KATEB, L'HOMME QUI VOULUT FAIRE PARLER LES MURS DU THÉÂTRE **Centre Algérien de la Cinématographie 3 octobre 2025**
<https://www.facebook.com/Cinemathequealgerienne1/posts/mustapha-kateb-lhomme-qui-voulut-faire-parler-les-murs-du-th%C3%A9%C3%A2tre-mustapha-kateb-/1400206105438124>
- Samira Belabed ,Théâtre à l'Université Horizons ; -01-2025 07
<https://www.horizons.dz/2025/01/theatre-a-luniversite/>

:

ملحق



■ من واقع الممارسة المسرحية (حصة تدريب) بجامعة الجزائر / المصدر:
07-01-2025 Samira Belabed ,Théâtre à l'Université Horizons ;
<https://www.horizons.dz/2025/01/theatre-a-luniversite/>





عروض المهرجان الوطني لمسرح الهواة تتواصل بمستغانم ثنائية الخير والشر في «كارما» لفرقة المسرح لجامعة ابن باديس

بن عاصور

شهد اليوم الثاني من المهرجان الوطني لمسرح الهواة بمستغانم عرض مسرحية «كارما» لفرقة المسرح لجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم ، وهي عرض أخرجه فارح إلياس مازن الذي نجح في المزج بين السريالية و الفلسفة الإغريقية و الهندية والصينية.

وتدور حداثيات القصة حول مختار، وهو شاب ورث من أبيه أموالا طائلة، لكنه لم يحافظ عليها، كما أهمل زوجته لهندة التي خانتها مع ابن عمه أحمد ، ما دفع به إلى الانتحار، وعند نقله إلى المستشفى ، سكن في جسده الميت شبح مهمته تطهير روح مختار من الذنوب مقابل الاستفادة من السعادة والحياة الأبدية، إلا أن الشبح فشل في القيام بالدور لأنه لم يفهم ما ارتكبه مختار من معصية، وعقابا له نُقل الشبح إلى جسد آخر أكثر شراسة من روح مختار الذي كان يخون زوجته أيضا مع سارة

أخرج الشاب فارح إلياس مازن :

« أهتم كثيرا بالنصوص الفلسفية ولا يستهويني الإقتباس »



كما أن لي بعض الكليات ، علما أنني مارست المسرح الجامعي في جامعة تلمسان ثم بمستغانم ، كما أنني تكونت في الدراسات الدرامية ، المسرح هو شغف كبير بالنسبة لي ، ومقدس وهو فن راق ونخبوي .

● كيف تقرأ المسرح الجزائري ؟
■ أنا شخصيا أحب الأعمال الإبداعية، ولا تستهويني الأعمال المقتبسة ، وهذا ما هو طابع على الأعمال المسرحية في الجزائر، ما سيدفع بها حتما

إلى الضعف ، فمثلا أنا قرأت لأبياء المسرح كبريخت ، بيكت ، شيكسبير ، شيخوف ... لكنني لم ألتق بأي منهم ، فما يهمني اليوم هو المسرح « البروليتاري » الذي يعبر عن الشعب وهو موجود

الإغريقية والألمانية وحتى الفلسفات الحديثة نجد فيها مفهوم «كارما» .

● لماذا اتجهت نحو هذا النص الفلسفي ؟

■ نص «كارما» لم أكن لأصله لو لم أدرس ثقافات وفلسفات الصين والهند وفلسفات أقصى الشرق في العالم ، حيث قمت ببحث معمق واعتمدت على تلك الفلسفة ، عندها شرعت في بناء هذا العمل الدرامي المحكم الذي أتمنى أن يعجب الحضور ، أما بخصوص التمثيل والأداء فقد اعتمدت على الطريقة البريختية التي تقوم على الاستماع إلى الممثلين وكل الطاقم ، في حين أن المخرج يكون دوره التنسيق والتنظيم ، فاهمية الفن في نظري هو إيصال الأفكار الجديدة ، ثم أنا أؤمن أن الأعمال الجيدة هي القائمة على البحث الصحيح «كارما» هي 100 بالمائة إبداع لأن الكثير شكك في عملي معتقدا أنه مقتبس .

● هل تملك أعمالا خارج نطاق المسرح ؟
■ لي نصوص وقصص قصيرة هي في دار النشر ستطبع خلال هذه الأيام القليلة القادمة ،

ماور : بن عاصور

فارح إلياس مازن هو شاب موهوب من من ولاية تبسة ، يدرس سنة أولى ماستر بجامعة مستغانم شعبة «تيزاين جرافيك» ، استطاع بطموحه وتكوينيه وموهبته أن يتأهل إلى التصفهيات الخاصة بمهرجان مسرح الهواة بمستغانم من خلال عرضه «كارما» الذي يناقش على إحدى جوائز الطبعة الـ 51 ، وهو نص مقتبس من الفلسفة الشرقية القديمة .

● حدثنا أكثر عن مسرحية «كارما» و أكثر شيء العنوان ؟

■ «كارما» مصطلح تجده في الكثير من القواميس العالمية على غرار القاموس الإنجليزي أو الهندي ، إلى جانب مصطلحات أخرى مثلا « الموشتا » ، « البراهما » ، الجينا والشفا ، وتعني هذه الكلمة لكل فعل ردة فعل ، كما نعرف أن الثقافة والفلسفة الشرقية ساهمت كثيرا في الثقافات والفلسفات العالمية الكبرى فمثلا نجدها حاضرة في كل من الفلسفة

الطلبة يمنحون الركح

جمعت الأيام الأولى للمسرح في رحاب الجامعة التي انطلقت فعاليات أول أمس الاثنين بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بورقلة، في أجواء ثقافية وفنية مميزة، والتي جاءت تحت شعار "من أجل مطالب مبدع"، جمعت بين رسالة الفن والإبداع والثقافة والتكوين الأكاديمي.

ورقلة: إيمان كافي

وكانت هذه التظاهرة التي تواصلت ليومين، فرصة للتأكيد على المكانة التي بات يحتلها المسرح داخل الفضاء الجامعي، باعتباره وسيلة للتعبير والإبداع وصناعة الوعي الثقافي لدى الطلبة، كما أجمع عليه المشاركون في "الأيام الأولى للمسرح في رحاب الجامعة".

هذه المبادرة الثقافية، التي تعد الأولى من نوعها والتي تستهدف الوسط الطلابي بشكل خاص، شكلت ثمرة تعاون وثقافة بين قطاع التعليم العالي وقطاع الثقافة، وكانت بمثابة خطوة تهدف إلى بعث الحركة الفنية داخل الوسط الجامعي وفتح المجال أمام الطلبة لاكتشاف مواهبهم وتنمية قدراتهم الإبداعية، وفقا لما ذكره في حديث له الشعب رئيس قسم الفنون الدكتور أحمد بقار.

وقد عرفت فعاليات هذه التظاهرة عرض شريط حول تاريخ المسرح في ولاية ورقلة، للتعريف بمسيرة أب الفنون وتاريخ الحركة المسرحية في المنطقة، وذلك عبر العديد من الفنانين الذين كان لهم أثرهم في هذا الفن من الجيل القديم والحالي، والذين ساهموا في التأسيس لملامحه الخاصة وجمهوره بولاية ورقلة.

واستضافت الأيام الأولى للمسرح في رحاب الجامعة الفنان والمؤطر المختص في المسرح من ولاية قسنطينة الفنان وحيد عاشور، الذي أشرف على تشييد ورشة في الكتابة الدرامية والتأليف المسرحي لفائدة طلبة قسم الفنون والمهتمين بالمسرح، وشكلت هذه الورشة فضاء للتكوين والتبادل الفني، حيث تلقى المشاركون تدريبات تطبيقية حول تقنيات الكتابة المسرحية وأساليب بناء النص الدرامي، وسط تفاعل كبير من الطلبة.

ولم تقتصر هذه الفعاليات على الجانب التكويني فقط، بل امتدت إلى العروض المسرحية التي احتضنتها دار الثقافة خلال الفترة المسائية، أين

الأربعاء
20 ماي 2026 م الموافق لـ 03 ذو
الحجة 1447 هـ المذد 1331

الواحد
الجمهورية الجزائرية

journal.elwahat.elyawm.dz@gmail.com

في أول فعاليات المسرح في رحاب الجامعة بدار الثقافة مفدي زكريا بورقلة

عرض الديودرام (حمام تعاسة) و سايكودرام (الانشقاق) يخطفان الأنظار

قدم كل من المخرج المسرحي أيمن محمادي الملقب (بالشايب) وفارس محجوبي المنتهين لفرقة عشاق الركح، في أول أيام فعاليات المسرح في رحاب الجامعة وعلى ركح دار الثقافة مفدي زكريا، عرض (ديودرام) (حمام تعاسة) بأسلوب الكوميديا السوداء وتكثيف الصور لرصد واقع شخصيات قد تكون مسؤولة والإبحار في نفسيات هؤلاء والكشف عن أنماط تفكيرهم وإبراز الأثر السالب الذي يتركه هذا الخلل النفسي الذي يتحول لخلل و... في يتعكس على واقع الرعية داخل نسق اجتماعي معين

وهذا ما حاول تارس وأمين محمادي تجسيده داخل فرقة الحمام التي شكلها التناهي من خلال استحضار بعض المعدات اللازمة لتكشف الصورة ووصولها للمشاهد من حالتها اللعنية الجردة في مشهد حقيقي على الركح فيما يقي هذا النوع المسرحي المجال مفتوح أمام المشاهد والحركة في زوايا النظر كل حسب رؤيته فيما يعرف أيضا بسرح ما بعد الدراما فيما خصصت فترة مباشرة بعد انتهاء العرض لتناقشته تحت إشراف لجنة مختصة أعدها ضيف الشرف الذي يشرك في هذه الأيام والذي قدم ورشة في صباح ذات اليوم في التأليف المسرحي كان حاضر أيضا في تقديم الملاحظات المؤدين مع ترك المهتمين من الجمهور الحاضر في طرح وجهات النظر المختلفة التي ذهبت بعيد نحو المناقشة وأضلت عليه المنة والإفادة



كان في سينوغرافيا هذا العرض يومين بشراب وفي الإضاءة شتين روح من فرقة عشاق الركح ومن جهة خطفت الأنظار طالية قسم الأدب (نواهد الدوم) من خلال تأديتها عرض السايكودرام (الانشقاق) لكاتبته الشابة خولة مازوزي من قسم الفلسفة وإخراج (فارس محجوبي) في تجربته الإخراجية الأولى لدعم عرض يحاكي مرض تعدد الشخصية أين ظهرت جلبة فلسفة طالب اختصاص طب النفس العيادي فارس محجوبي وفلسفة الكاتبة خولة مازوزي في تصور الشخصيات سارة وندي التي كتبت الشخصية الرئيسية فيما انتهى العرض بفكرة فلسفية

أخرى عمقت المشهد بظهور شخصية مكسبة من واقع المجتمع الذي يفسر مرض تعدد الشخصيات بأنه حالة من عالم السحر والجن الذي ينطق بلهجات مختلفة ويسكن الشخص والذي تأثرت به ندى في الأخير وظهور شخصية الساحرة في نهاية فتحت تسلاوات كثيرة لفة المشاهد هذا النوع المسرحي الراقي الذي قدم معلومة جديدة ريتا لبعض ما يعكس الهدف الثقافي للمسرح ودوره في التفريرف بالذات والغرس في أعماقها ومحاولة إيجاد الحلول لهم الذات البشرية في نهاية العرض مباشرة فتح باب النقاش للمحاضرين لأجل طرح وجهات النظر وتقييم أداء الطالبة نواهد التي تحدثت نفسها وحضرت بكل تركيز في كل شخصية من الشخصيات التي ليست لها في عمل أثنى عليه المحضين المشاركون في أيام المسرح في رحاب الجامعة

هاجر مقدم

الأيام الأولى لـ "المسرح في رحاب الجامعة" بورقلة

الطلبة يمنحون الركح إشراقات فنية

نظمته فنية

"أوبرا الجرحى" تحيي ذكرى عبد الكريم

نظمت أوبرا الجزائر "بوعلام بسايح"، بالجزائر مع مؤسسة الشيخ الحاج عبد الكريم دالي، تظاهرة شعار "الشيخ عبد الكريم دالي.. عبر الزمان"، وذلك الثقافة والفنون وبمناسبة إحياء الذكرى الثامنة والأغنية الكلاسيكية الجزائرية، الشيخ الحاج عبد (2026).

استحضر الفنانون المشاركون في هذه الاحتفالية التذكارية، ر عبد الكريم دالي.. أمسية طغت عليها مشاعر الوفاء والأسالة، الكثير من الاحترام لمسيرته الفنية الخالدة.

وقد أحيا هذا العرض، الفنانة ليلى بورصالي، بمشاركة نخبة من الفنانين، على غرار عبد الوهاب جزولي، وريقال قفاط، والفائز بجائزة عبد الكريم دالي، أسماء أيت شعبان، ونسيمة حفاف، حيث أبدعوا في تقديم وصلات موسيقية أطربت مسامع الحضور وأعادت إحياء الذاكرة الفنية الوطنية وصون التراث الموسيقي الجزائري، في قالب فني راق جمع بين الأصالة والمعاصرة.

كما أشار محدثا إلى أن القسم يضم عدة ورشات فنية مولزية، من بينها ورشات الخط العربي، الرسم، الموسيقى، التصوير وصناعة المحتوى، وهي نشاطات تهدف إلى تكوين طلبة يمتلكون مهارات فنية وتقنية قادرة على خدمة العمل المسرحي من مختلف الجوانب سواء على مستوى الأداء، الموسيقى، التصوير أو الإخراج البصري وفي المجالات المتخصصة كالموسيقى والفن التشكيلي بأشكاله المتعددة والفنون الأخرى.

وأكد القائمون على هذه الورشات أن الهدف الأساسي منها هو إعداد طلبة فاعل ثقافيا وفنيا، قادر على توظيف مهاراته داخل العروض المسرحية والأنشطة الثقافية المختلفة، بما يخلق ديناميكية فنية حقيقية داخل الجامعة.

وفي سياق تعزيز الشراكة مع القطاع الثقافي والنشاط المسطر لتنشيط الحركة الفنية خلال العطلة الصيفية، كشف المنظمون عن مشاركة فرق من طلبة قسم الفنون، خلال الفترة المقبلة، في المهرجان المسرحي الإفريقي بالعاصمة، من خلال ثلاثة عروض مسرحية، وهي مشاركة من شأنها أن تمنح الطلبة فرصة للاحتكاك بالتجارب المسرحية الوطنية والإفريقية، وإبراز طاقاتهم الإبداعية أمام جمهور أوسع.

جمعت الأيام الأولى للمسرح في رحاب الجامعة التي انطلقت فعالياتها أول أمس الاثنين بالكتيبة الرئيسية للمطالعة العمومية بورقلة، في أجواء ثقافية وفنية مميزة، والتي جاءت تحت شعار "من أجل طالب مبدع"، جمعت بين رسالة الفن والإبداع والثقافة والتكوين الأكاديمي.

ورقلة: إيمان كافي

وكانت هذه التظاهرة التي تواصلت ليومين، فرصة للتأكيد على المكانة التي بات يحتلها المسرح داخل الفضاء الجامعي، باعتباره وسيلة للتعبير والإبداع وصناعة الوعي الثقافي لدى الطلبة، كما أجمع عليه المشاركون في الأيام الأولى للمسرح في رحاب الجامعة.

هذه المبادرة الثقافية، التي تعد الأولى من نوعها والتي تستهدف الوسط الطلابي بشكل خاص، شكلت ثمرة تعاون وتوأمة بين قطاع التعليم العالي وقطاع الثقافة، وكانت بمثابة خطوة تهدف إلى بعث الحركة الفنية داخل الوسط الجامعي وفتح المجال أمام الطلبة لاكتشاف مواهبهم وتنمية قدراتهم الإبداعية، وفقا لما ذكره في حديث لـ "الشعب" رئيس قسم الفنون الدكتور أحمد بقر.

وقد عرفت فعاليات هذه التظاهرة عرض شريط حول تاريخ المسرح في ولاية ورقلة، للتعريف بمسيرة أب الفنون وتاريخ الحركة المسرحية في المنطقة، وذلك عبر العديد من الفنانين الذين كان لهم أثرهم في هذا الفن من الجيل القديم والحالي، والذين ساهموا في التأسيس لملامحه الخاصة وجمهوره بولاية ورقلة.

واستضافت الأيام الأولى للمسرح في رحاب الجامعة الفنان والمؤطر المختص في المسرح من ولاية قسنطينة الفنان وحيد عاشور، الذي أشرف على تشييد ورشة في الكتابة الدرامية والتأليف المسرحي لفائدة طلبة قسم الفنون والمهتمين بالمسرح، وشكلت هذه الورشة فضاء للتكوين والتبادل الفني، حيث تلقى المشاركون تدريبات تطبيقية حول تقنيات الكتابة المسرحية وأساليب بناء النص الدرامي، وسط تفاعل كبير من الطلبة.

ولم تقتصر هذه الفعاليات على الجانب التكويني فقط، بل امتدت إلى العروض المسرحية التي احتضنتها دار الثقافة خلال الفترة المسائية، أين قدمت أعمال فنية متنوعة من إبداع الطلبة، أعقبتها جلسات نقدية ونقاشات مفتوحة، أطرها مختصون ونقاد في مجال المسرح، ما أفضى على التظاهرة طابعا أكاديميا وفنيا في آن واحد.

وفي حديثه عن قسم الفنون بجامعة ورقلة، أكد الدكتور أحمد بقر أن القسم يسعى إلى توسيع نشاطاته وتعزيز حضوره مستقبلا، مؤكدا أن الطموح يبقى كبيرا لجعل القسم فضاء جامعا للمواهب الفنية ومركزا للإبداع داخل الجامعة.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



شهادة تقدير

يمنح السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي البروفيسور

كمال بداري

هذه الشهادة للفرقة المسرحية...السيدة... من جامعة مستغانم

لحصوله (ة) على جائزة لجنة التحكيم في عمل مسرحية ما قبل المسرح المقدم في فعاليات

الطبعة 14 من المهرجان الوطني للمسرح الجامعي المنعقد بالمدينة الجامعية

سيدي بلعباس من 17 إلى 23 أبريل 2024.

السيد الوزير



Scanné avec CamScanner

وزير التعليم العالي والبحث العلمي

كمال بداري

FESTIVAL CULTUREL DU THÉÂTRE PROFESSIONNEL DE SIDI BEL-ABBES

La pièce théâtrale "Ma qabl El Masrah" primée

La pièce théâtrale "Ma qabl El Masrah" du dramaturge défunt Ould Abderrahmane Kaki, produite par l'association "Kartina" de Mostaganem a été primée à la 14e édition du festival culturel local du théâtre professionnel de Sidi Bel-Abbes, clôturée jeudi soir au théâtre régional "Abdelkader Alloula" d'Oran. Cette pièce théâtrale primée participera au festival national du théâtre professionnel au Théâtre national "Mahieddine Bachtarzi" à Alger, a-t-on annoncé lors de la cérémonie de clôture, à laquelle a assisté un nombre d'artistes et d'amoureux du 4e art. Lors de cette cérémonie, les artistes Fadéla As-sous, Mohamed Mihoubi, Mohamed Khassani et Houar

Ellouz ont été honorés, de même que les membres du jury. La 14^e édition du festival culturel local du théâtre professionnel de Sidi Bel-Abbes a vu la participation de six troupes théâtrales. A noter que cette manifestation s'est tenue exceptionnellement à Oran car le Théâtre régional de Sidi Bel-Abbes fait l'objet d'une opération d'aménagement. La cérémonie de clôture de cette édition, qui a rendu un hommage au critique de théâtre Kamel Mustapha Bendimerad a été marquée par la présentation de la pièce "Devoir national" de l'artiste défunt Abdelkader Alloula (1939-1994) interprétée par les acteurs Houari Bouabdallah et Mohamed Khassani.

Les travaux de l'atelier de l'art d'interprétation ont été présentés par des jeunes de l'école de formation de l'association culturelle "El Amel d'Oran, à la mémoire du dramaturge défunt Bafadhel Sidi Mohamed (1964-2024). Cette manifestation a comporté aussi une conférence sur la "critique théâtrale", "éclairages dans le parcours du théâtre", "illuminations du champ de la mémoire théâtrale", ainsi que des séances de vente dédicaces de deux ouvrages, le premier traitant du mouvement théâtral en Algérie de Bouziane Benachour et le deuxième sur Ould Abderrahmane Kaki, école du théâtre algérien du professeur Barka Lakhdar Sidi Mohamed.

APS

[illegible]

جسدت رحلة كفاح من الجامعة إلى المسرح المحترف «ما قبل المسرح».. تجول بالجمهور في أشكال التعبير الأولى

العديد من القضايا، كضرورة التوحد بعيدا عن
الأطماع المادية والصراع النفسي بين الخير
والشر والقوى المهيمنة بالانتماء إلى كسر
العادات والتقاليد.

للإشارة إلى ما قبل المسرح، فوثر عبد
الرحمن كلالي التي أعا سنة 1954 رفقة
فرقة المسرحية «الفايز» هي في الأصل
مسرحية مختصة لتدريب المبتدئين على
التعبير الجسدي وهي مسرحية لا تملك نصا
معديا بل هي متواردة شفويا بين المسرحيين
خاصة في منطقة الغرب الجزائري.

والذكر هنا فرقة المسرحية حسب ما صرح
به معزج المرحي سعيد زكريا في جلسة النقاش
ما بعد العرض، هي فرقة توالها الأولى جامعة
مستغانم أين يوجد في أحضانها الفرقة
الموسيقية التي صاغت بشكل كبير في وهب
العمل لغة موسيقية وقد تم اعتماد رحلته
لجميع أعضاء الفرقة من جمعيات مختلفة ثم
العمل على «ما قبل المسرح» من أجل تكوين
فرقة وثلاث قواعد مسرحية مائة وربع لها
مسرحية دين إنتاج، فقد انتقلت للمشاركة في
مهرجانات عديدة من بينها مهرجان المسرح
المحترف بسبدي بلماس في مدينته 55 أين
تحتضن على الجائزة الكبرى، ومهرجان
المسرح الدولي ببيجالية بالإضافة إلى التيام
الدولية لتقريبها إلى غاية مهرجان المسرح
المحترف في مدينته 17، فكان بذلك يوجد
في البحر ما لا يوجد في النهر.

عبد الرحمن كلالي

alhdjrwatani@yahoo.fr

عشية أول أمس ضمن الملتقى الموسمي
لمهرجان المسرح المحترف في مدينته 17،
مسرحية بعنوان «ما قبل المسرح» للمرحوم ولد
عبد الرحمن كلالي إخراج هشام سعيد زكريا،
سيد وشرافا سعيد وشرافا بن نوخ
محمّد تزييم، كوريفرافيا عبد الوهاب حلق،
يمكن مشاهدة المسرحية في مشيها
الأولى. أي في عنوانها الذي يصل على الأشكال
ما قبل المسرحية المرتكزة بشكل أساسي على
لغتي التعبير الجسدي والموسيقى. يتوفا
تجلى في العمل بشكل واضح من خلال اعتماد
بشكل كبير من خلال التعبير الجسدي
واللوحات الكوريفرافية بالإضافة إلى لغة
الموسيقية التي كانت حاضرة بقوة من خلال
أوركسترا ألفت للعرض طلبة لورد من ساعة
ونصف.

ينقسم العمل في مجمله إلى ثلاث مسرحيات
هي مسرحية ظن التشكيلي يبحث عن ذاته
الحائقة في صراع بين الخير والشر، مسرحية
الجماعة التي تتأخر وتتسارع على الموارد
الطبيعية ومسرحية تكلموا، والعمل في
مجملة رحلة في أشكال التعبير البشرية.

وقد تمت بما قبل المسرح، عرضا بسبدي سميا
باحتجاج، أصدا للمسرح الجزائري شيكا من
فرقة في ظل الثورة التي بلغت لسم الأذان
فمع 25 ممثلا، وفرقة موسيقية كاملة، تسنى
للجمهور رؤية العمل المسرحي المعبر عن كافة
الطبائع على غرار الحزن، الألم، الغضب
الجنون، السعادة وغيرها.



















فهرس

أ- ب	مقدمة
08	الفصل الأول المسرح الجامعي في الجزائر: المفهوم ، النشأة والتطور
09	المبحث الأول نبذة تاريخية عن المسرح الجزائري
15	المبحث الثاني مفهوم المسرح الجامعي
15	المبحث الثالث نشأة وتطور المسرح الجامعي بالجزائر
15	المطلب الأول أ/ نشأة المسرح الجامعي الجزائري
16	المطلب الثاني ب/ دور كاتب مصطفى في نشأة المسرح الجامعي في الجزائر
18	المطلب الثالث ج/ إسهامات قسم دائرة النقد والأدب التمثيلي " (بمعهد اللغة العربية بجامعة وهران) في تطوير المسرح الجامعي
20	المبحث الرابع نقد ووجهات نظر في التكوين المسرحي العالي بالجزائر:
24	الفصل الثاني واقع وفاق المسرح الجامعي الجزائري
26	المبحث الأول المهرجان الوطني للمسرح الجامعي
29	المبحث الثاني أصوات أكاديمية تدعو إلى توطيد علاقة الجامعة بالمسرح
30	المبحث الثالث إسهامات "صالح لمباركية" في دفع عجلة المسرح الجامعي
31	المبحث الرابع أمثلة عن الممارسات الركحية في الإقامات الجامعية
	المبحث الخامس مبادرة المسرح في رحاب الجامعة
41	المطلب الأول أ/ أمثلة عن تجسيد مشروع المسرح في رحاب الجامعة على أرض الواقع
41	المطلب الثاني ب/ الافتتاح الرسمي للموسم الثالث من برنامج "المسرح في رحاب الجامعة"
43	المطلب الثالث ج/ جامعة ورقلة
	المطلب الرابع د/ جامعة وهران
50	الفصل الثالث واقع النشاط المسرحي بجامعة مستغانم
51	المبحث الأول لمحة عن التكوين المسرحي بقسم الفنون بجامعة مستغانم :
53	المبحث الثاني فرقة المشعل
62	المبحث الثالث تجربة الطالب إلياس فارح المدعو مازن في التأليف والإخراج
67	المبحث الرابع تجربة الطالب سعيد زكريا
72	خاتمة
79	المراجع
83	ملحق الصور

الملخص :

الكلمات المفتاحية: المسرح – الجامعي – الجزائري- الموجود- المنشود- جامعة –مستغانم

هذه الدراسة تسلط الضوء على واقع وآفاق المسرح الجامعي الجزائري وتهدف إلى المساهمة في تدوين التجارب المسرحية في الجامعة الجزائرية وتركز على التجارب المسرحية بقسم الفنون جامعة مستغانم وتقدم معلومات تاريخية عن نشأة وتطور المسرح الجامعي الجزائري وتسلط الضوء على المبادرات الرامية إلى إنعاش وتطوير الممارسة الركحية في رحاب الجامعة الجزائرية وتستحضر بعض النصوص النقدية وتقارنها بالواقع وتقف على ما هو موجود وتتطلع إلى ما هو منشود .

Résumé :

Mots-clés : Théâtre – Université – Algérien – Existant – Souhaité – Université – Mostaganem

Cette étude met en lumière la réalité et les perspectives du théâtre universitaire algérien. Elle vise à contribuer à la documentation des expériences théâtrales au sein des universités algériennes, en se concentrant sur celles vécues au sein du département des arts de l'Université de Mostaganem. Elle présente des informations historiques sur les origines et le développement du théâtre universitaire algérien, met en évidence les initiatives visant à revitaliser et à développer la pratique théâtrale dans les universités algériennes, et examine des textes critiques, en les confrontant à la réalité, en évaluant l'état actuel et en envisageant l'avenir souhaité.

Abstract:

Keywords: Theater – University – Algerian – Existing – Desired – University – Mostaganem

This study sheds light on the reality and prospects of Algerian university theater. It aims to contribute to documenting theatrical experiences within Algerian universities, focusing on theatrical experiences in the Arts Department at the University of Mostaganem. It provides historical information on the origins and development of Algerian university theater, highlights initiatives aimed at revitalizing and developing theatrical practice within Algerian universities, and examines some critical texts, comparing them to reality, assessing the current state, and looking towards the desired future.